الاقتطـــاع

د. محمد محمود خالد إبراهيم

الدراســة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النَّبيين ، وخاتم المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

يعرض هذا **البحث** للأفعال الدالة علـــى علاقـــة الإنسان بنفسه إيجاباً وسلباً ، من خلال لزوم ما لايلزم ، لأبي العلاء المعري .

وقد تفرعت حقول كثيرة عـــن هـــذين الحقلـــين الكبيرين من سرور ورغبة واطمئنـــان وتمّـــنٍ وصبر ، وشجاعة ، وخوف وكره وحزن وملل ولؤم ويأس وتشاؤم وجبن .

والذي دفعني إلى اختيار هـــذا الموضـــوع مجموعة من الأسباب من أهمها :

١- يمثل أبو العلاء المعـــري قمـــة العطـــاء الشعري في العصر العباسي مع اثنين أو ثلاثة من نظرائه ، أبـــي تمـــام ، وابـــن الرومي ، وأبي الطيب المتنبي ، وهو من زوايا كثيرة يُعدُّ أبـــرزهم ، وممـــثلهم ، والناطق بفكرهم ولغتهم جميعاً .

٢- تمثل اللزوميات أهمية كبرى فـــي شـــعر المعري بصفة خاصة ، والشعر العباسي بصفة عامة ، لما تحتويه من فكر ، ومـــا تثيره من قضايا .

٣- يمثل الفعـــل فـــي اللغـــات الإنســـانية ، وخصوصاً اللغة العربية ، ركيـــزة بنـــاء اللغة فلا تخلو منه ، أو من أحد مشـــتقاته جملةٌ من الجمل ، وتزيـــد أهميتـــه فـــي العربية الفصحى لانفرادها بـــنمط مـــن أنماط الجملة ، وهو الجملة الفعلية التـــي يحتل المسند فيها موقع الصدارة ، ويحتل المسند إليه الموقع الثـــاني (فعـــل ← فاعل ، أو نائبه) .

٥- كثرة الأفعال الواردة فـــي اللزوميـــات لدرجـــة أن جمعهـــا، ورصـــدها، وتســـجيلها، ودراستها، وتحليلها لغوياً يعد درســـاً وتحلـــيلاً لغوياً للأفعال العربية في عصـــر الاحتجـــاج ، ويعد – في الوقت نفسه – عطاءً للمعجم العربي ؛ نظراً للتطور الذي حدث في دلالات كثير من هذه الأفعال.

وانطلاقاً من هذه الدوافع كان الهدف مـــن البحث تحليلاً دلالياً سياقياً تكوينياً للأفعال يَـــرِد في صورة تصنيف هذه الأفعال في حقول دلالية عامة تتفرع إلى حقول دلالية فرعية ؛ تنقسم هي الأخرى إلى مجالات أو حقـــول أكثـــر تفريعـــاً بحسب ما يسمح به المعنى العام الذي يحكم كل مجموعة من الأفعال . وكان للبحث هدف آخـــر تجلى في محاولته تحديد الدلالة الدقيقة للأفعـــال من خلال القراءة الدلالية لكل فعل فـــي ســـياقه الخاص ، واعتمـــاداً علـــى الفـــروق المعنويـــة المسجلة في المعاجم اللغوية ، وكتـــب الفـــروق التي اعتمد عليها البحث .

ولتحقيق هدف البحث فقد اعتمد على المنهج الآتي :

تطبيق ثلاث نظريات دلاليـــة متكاملـــة ، والإفادة من معطياتها جميعاً ، وهذه النظريـــات هي:

١- نظرية السيِّاق .

٢- نظرية الحقول الدلالية .

٣- نظرية التحليل التكويني .

أما الخطوات فكانت كالآتي :

١- استخراج الأفعال الدَّالة علـــى الحـــالات النفسيّة للإنسان إيجابًا وسلبًا .

٢- تحديد دلالة كل فعل على حده في ضـــوء السياق الوارد فيه ، وذلـــك عـــن طريـــق اختيار أنسب الـــدلالات مـــن المعـــاجم ، واعتمدت في ذلك على العـــين ، ولســـان العرب ، والقـــاموس المحـــيط والمعجـــم الوسيط، وكتب الفروق اللغوية .

٣- بلورة الأفعال التي بينها قاسم دلالي مشترك في حقول دلالية كبيرة ، تفرعـــت عنهـــا حقول دلالية فرعية أصغر فأصغر .

٤- تحليل دلالة كل فعل فـــي الحقـــل الـــدلالي اعتماداً على السياق والمعاجم ، للوقـــوف على الفروق الدلالية بين دلالات الأفعال ، وما ينماز به الفعل عن غيره من الأفعـــال داخل الحقل الدلالي الواحـــد ، وهـــو مـــا يعرف بالتحليل التكويني .

٥- الترتيب الذي ارتضـــاه الباحـــث داخل الحقل الدلالي هو ترتب ألف بـــائي وليس ترتيب الكثرة .

أما طريقة المعالجة الدلالية للفعل فكانت – مجملة – كالتالي :

ذكرت جذر الفعل أعلى يمـــين الصـــفحة وأمامه معناه كما ورد في سياق اللزوميات ، ثم قمت برصد الملامح الدلالية من كتـــب فـــروق اللغة[١] . وذكرت نص المعاجم مقتضباً[٢] . يؤكد ما جاء أو يضيف إليـــه وهـــذا هـــو الغالـــب . وعرضت ذلك على دلالة الفعل سياقيا من خلال الاستشهاد الشعري من اللزوميات وذاكراً مثـــالاً أو مثالين – مكتفياً بذلك خشية الإطالة – لشرح الفعل ، وكتبت رقم البيت في الزوميـــات بـــين قوسين ، ليدل الرقم الأول على الجزء ، والرقم الثاني على الصفحة ، والرقم الثالث على رقـــم البيت .

---

(١) مثل فقه اللغة وسر العربية – الثعـــالبي – كتـــاب الفروق اللغوية – أبو هلال العسكري – المفـــردات في غريب القرآن – الأصفهاني ، الكليات – أبـــو البقاء الكَفوي – فروق اللغات في التمييز بين مفـــاد الكلمات – نور الدين الجزائري ، فرائد اللغة فـــي الفروق – هنريكوس لامنس اليسوعي – التعريفات – الجرجاني ، أساس البلاغة – الزمخشري .

(٢) مثل معجم العـــين ، الجمهـــرة ، لســـان العـــرب ، القاموس المحيط ، تـــاج العـــروس مـــن جـــواهر القاموس .

الأفعال الدَّالة على الحالات النفسيّة للإنسان إيجابًا وسلبًا

الحالات النفسية للإنسان

حالة إيجاب	حالة سلب
الأفعال الدالة على الاطمئنان	الأفعال الدالة على الخوف
الأفعال الدالة على الولوع بالشيء	الأفعال الدالة على الكره
الأفعال الدالة على التمني	الأفعال الدالة على شدة الحزن
الأفعال الدالة على الصبر	الأفعال الدالة على شدة الغضب
الأفعال الدالة على النية	الأفعال الدالة على الإصابة بمكروه
الأفعال الدالة على الرغبة والطمع	الأفعال الدالة على الضّجر والملل
الأفعال الدالة على الحب	الأفعال الدالة على اللؤم
الأفعال الدالة على الشجاعة	الأفعال الدالة على اليأس
الأفعال الدالة على السرور	الأفعال الدالة على التشاؤم
الأفعال الدالة على المبالاة	الأفعال الدالة على الجبن
	الأفعال الدالة على المشقة

اولاً : الأفعال الدالة على الحالة النفسيّة للإنسان إيجابًا

◉الاطمئنان

المكون لدلالي / الفعل	هو	الوسيلة				الغرض				
	الاطمئنان	الثقة في الغير	المعرفة	المجالسة	المؤازرة	زوال الخوف	السكون	العزة	السرور	عدم توقع المكروه
اطمأنّ	+					+	+			
امن	+	+				+				+
انس	+			+					+	
ثلج	+		+						+	
ركن	+				+			+		
سكن	+					+	+			
هدا	+						+			

◈القراءة الأفقية:

الفعل (اطمأنّ): الاطمئنان، بسبب زوال الخوف، ويؤدي إلى السكون.

الفعل (أمن) : الاطمئنان؛ بسبب الثقة في الغير، وزوال الخوف ويؤدي إلى عدم توقع المكروه.

الفعل (أنس): الاطمئنان؛ بسبب المجالسة، مما يؤدي إلى السكون، والسرور.

الفعل(ثلج): الاطمئنان، بسبب المعرفة، مما يؤدي إلى السرور.

الفعل (ركن) : الاطمئنان بسبب المؤازرة، مما يؤدي إلى العزة.

الفعل (سكن): الاطمئنان، بسبب زوال الخوف، مما يؤدي إلى السكون.

الفعل (هدأ) : الاطمئنان، مما يؤدي إلى السكون.

◈القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في الدلالة على الاطمئنان وتختلف في الوسيلة والغرض كالتالي:

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي(الثقة في الغير)موجب القيمة مع الفعل (أمن)

المكون الدلالي(المعرفة)موجب القيمةمع الفعل (ثلج)

المكون الدلالي(المجالسة)موجب القيمةمع الفعل (أنس).

المكون الدلالي(المؤازرة)موجب القيمةمع الفعل (ركن).

المكون الدلالي (زوال الخوف) موجب القيمة مع الأفعال (اطمأن، أمن، سكن).

الغرض:

المكون الدلالي(السكون) موجب القيمة مع الأفعال اطمأن وآنس وسكن وهدأ.

المكون الدلالي(العزة) موجب القيمة مع الفعل (ركن).

المكون الدلالي(السرور) موجب القيمة مع الفعل (آنس وثلج).

المكون الدلالي (عدم توقع المكروه) موجب القيمة مع الفعل (أمن).

١–اطمأن: سكن واستقر.

تدور هذه الدلالة حول السكون[٣] بعد الانزعاج ويكون للنفس[٤]. وللقلب[٥]. ويؤدي إلى الثبات[٦]. والاستئناس [٧]يقول في ٢/ ٥٥٣/ ٥:

وما القبرُ إلاّ منزلٌ نَفَرتْ لَهُ

كذوُبُ المنُى، ثُمّ اطمأنّ بها النَّفْرُ

٢–أمن: اطمأنّ

تدور الدلالة في هذا الفعل حول سكون القلب [٨] وطمأنينة النفس وزوال الخوف [٩] بالثقة في الغير[١٠] وعدم توقع مكروه في الزمان الآتي[١١] يقول في ٣/١٥٢٠/ ٤: [١٢]:

فلا تأمنوا الشرَّ مِنْ صاحبٍ

وإنْ كان خالاً لكم و ابنَ عَمْ

وفي ٣/ ١٦٣٩/ ٥٤ يقول:

وما أمِنَ البَازِيان القِصاصَ

وأن يُؤخذا بالذي يبزُوانِ

وفي ٣/ ١٦٤٢/ ١١ يقول:

لا تَأْمَنِ الدّهرَ وتحويلَهُ الــ

ــمُلْكَ إلى آلِ إماءٍ ضَبَبْنْ

٣–آنس: سكن وذهبت وحشته.

الإيناس يفيد الأنس بما تراه [١٣] وتحصل به الطمأنينة والفرحة [١٤] من جهة المجالسة [١٥] وقد يكون في غير النظر [١٦] يقول في ١/

---

(٣) المقاييس ٣/ ٤٢٢.

(٤) المفردات (طمأن) .

(٥) اللسان (طمأن) .

(٦) أساس البلاغة (طمأن) .

(٧) العين ٧/ ٤٤٢.

(٨) المقاييس ١ / ١٣٣.

(٩) المفردات (أمن).

(١٠) الفروق ص ٢٥١.

(١١) التعريفات ٥٩، وهو في مقابل الخوف مطلقاً.، لا في مقابلة خوف العدو بخصوصه.. الكليات ١/

والمِصرُ آنسُ منهُ خَرْقُ مفازةٍ ١١.

أنسَ الدليلُ بقافِها مع طائِها

(١٢) وفي ١/ ١٧٧/ ٥ قول:

ونفس الدلالـــة فـــي ٣/ ١٥٩٣ / ٣ ، ٣/ ١٦٨٩/ ٣٢، ٣/ ١٢٦١/ ٤، ١/ ٤٠٣/ ١، ٢/ ٩٣٨/ ٢، ٢/ ١١٤٥/ ٣، ٢/ ١١٢٤/ ٥، ٢/ ١٠٩٧/ ٧، ٣/ ١١٩٨/ ١٣، ١/ ١٩٩/ ٣.

(١٣) التاج؛ فأصله من الإيناس وهو الإبصار... راجع اللسان.

(١٤) اللسان.

(١٥) الكليات ١/ ١٧٥، العين جـــ ٧ ص ٣٠٨.

(١٦) الفروق ص ٨٢.

٢٥٣/ ٩ [١٧]:

فالصوتُ هدرُ الفحلِ تؤنسُ ركزَه

أُلاّفُهُ فتُجيبُ مُمتَنِعاتُهَاْ

ويأتي بمعنى يُحسُّ في ٢/ ٦٥١/ ٥ يقول:

إذا تَمَّ في ما تؤنِسُ العينُ مضجَعي

فَزِدْني هَداكَ اللهُ من سَعةٍ شِبْرا

٤-ثلج: تيقن واطمأنّ

_(ثلجت نفسي..اشْتَفَتْ واطمأنت)[١٨]وتيقنت وعرفت الشيء وسُرَّت به)[١٩]يقول في١/٣٢٤/٧:

الألمعيّون إن ظنّوا وإن حدسوا

ظننتهم بيقينٍ واضحٍ ثلِجُوا [٢٠]

٥-ركن : مال إليه وسكن.

يدل على قوة وثبات[٢١]وإنصات[٢٢] واطمئنان[٢٣] إلى الجنب القوي[٢٤] ويؤدي إلى العزة[٢٥] يقول في ٣/ ١٥٩٢/ ٤:

رَكَنّا إليها إذْ رَكَوْنا أُمورَها

فقل في سَفَاهٍ للروّاكي الرَّواكنِ

وفي ٣/ ١٥٤٢/ ٦ يقول:

ر كَنْتَ والناسُ إلى هذه الد

نيا فخانتْ عهْدَ مَن يَرْكَنُ

وفي ٣/ ١٦٠٠/ ١ يقول:

لولا الحوادثُ لم أركنْ إلى أحدٍ

من الأنامِ ولم أُخْلِدْ إلى وَطَنِ

٦- سكن: اطمأنّ وهدأ

تدور الدلالة حول الطمأنينة في القلب [٢٦] عند الغضب ويستعمل لزوال الرعب [٢٧] والخوف [٢٨] والسكون يوجد في الجوهر في كل وقت ولا يجوز خلوه منه [٢٩] ويؤدي إلى الثبات [٣٠] يقول في ٢/ ٧٠٨/١.

تَرجَّ بلُطْفِ القولِ ردَّ مُخالفٍ

إليكَ فكم طِرْفٍ يُسكَّنُ بالنَّقرِ

وفي ٣/ ١٥٩٢/ ١ [٣١] يقول:

سَكَنْتُ إلى الدّنيا فلمّا عرفْتُها

تَمنّيتُ أنيّ لستُ فيها بِساكنِ

٧- هدأ: اطمأن وسكن.

تدور الدلالة حول الاطمئنان [٣٢] وسكون الحركة والصوت [٣٣]

---

(١٧) وفي ١/ ٦٤/ ٤ يقول:
ونفس الدلالة في: ٢/ ٩٨٤/ ٣، ٣/ ١٣١٧/، ٣، ٢/ ٩١١/ ٣، ٢/ ٨٧٢/ ٥، ١/ ١٨٤/ ٢، ٣/ ١٥٨٢/ ٧، ٣/ ١٦٤٤/ ١.

(١٨) اللسان، فقه اللغة ١٢٠.

(١٩) تاج العروس.

(٢٠) الألمعيون: الأذكياء يظنون الأمر فيكون كما ظنوا.

(٢١) المقاييس ٢/ ٤٣٠، المفردات، الكليات ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦، العين ٥/ ٣٥٤.

(٢٢) فروق ٣٤٤.

(٢٣) اللسان، وهذا من المجاز راجع أساس البلاغة.

(٢٤) التعريفات ١٤٩.

(٢٥) أساس البلاغة/ الزمخشرى، القاهرة، دار ومطابع الشعب، ١٩٦٠م.

(٢٦) تعريفات ١٥٨وكذا المفردات الوفرائد١٢٧،وهي هيئة نفسانية..راجع فروق اللغات١٤٩،مقاييس اللغة٣/٨٨،الفروق٣٤٤،الفرائد٥٠،العين٥/٣١٢،و هذا المعنى من المجاز.راجع أساس البلاغة.

(٢٧) المفردات.

(٢٨) الفروق ٢٢٢.

(٢٩) الفروق ١٥٩، الفرائد ٥٠ جاء في اللسان (سكن أي هدأ بعد تحرك... تمنع من الحركة والاضطراب) والمفردات والعين ٥/ ٣١٢.

(٣٠) اللسان.

(٣١) وراجع الأبيات:٢/ ٨٥٥/ ٨، ٢/ ٩٠٢/ ٦، ١/ ٥١٨/ ٨،١/ ٤٥٢/ ٣،١٥/ ١١٥٦/ ٢،٣/ ١١٦٤/ ١٤.

(٣٢) التاج والعين ٤/ ٧٩.

(٣٣) اللسان والجمهرة ١٠٦٣، ١١٠٦.

يقول في ١/ ٣٨- ٢:

متى يتقضَّى الوقتُ واللهُ قادرٌ
فنَسْكُنُ في هذا التُّرابِ ونَهْدَأُ

◉الولوع بالشيء :

المكون الدلالي	هو	الوسيلة				السبب				
الفعل	الولوع بالشيء	الإغراء	الحسن	شدة الحب	الاختلاط والمثابرة	شبه الجنون	شدة الحرص	عدم الصبر	الاعتياد	الفجور وذهاب العقل والمال
ولع	+	+				+	+			
راق	+		+				+			
ضرا	+	+						+		
غرى	+		+						+	
فتن	+			+						+
لهج	+				+				+	

◊القراءة الأفقية:

الفعل (ولع): هو الولوع بالشيء، بسبب الإغراء مما يؤدي إلى شبه الجنون وشدة الحرص.

الفعل (راق) :الولوع بالشيء بسبب الحسن، مما يؤدي إلى شدة الحرص.

الفعل (ضرا) الولوع بالشيء بسبب الإغراء، مما يؤدي إلى عدم الصبر.

الفعل (غرى): الولوع بالشيء، بسبب الحسن، مما يؤدي إلى الاعتياد.

الفعل(فتن) الولوع بالشيء، بسبب الفجور، مما يؤدي إلى ذهاب العقل والمال.

الفعل (لهج) الولوع بالشيء، بسبب المثابرة، مما يؤدي إلى الاعتياد.

◊القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في الدلالة على الولوع بالشيء وتختلف في الوسيلة والغرض كالتالي:

⬅الوسيلة:

(الإغراء): موجب القيمة مع الفعلين (ولع وضرا).

(الحسن) موجب القيمة مع الفعلين (راق وغرى).

(الفجور) موجب القيمة مع الفعل (فتن).

(المثابرة) موجب القيمة مع الفعل (لهج).

⬅الغرض:

(شبه الجنون) موجب القيمة مع الفعل ولع.

(شدة الحرص) موجب القيمة مع الفعلين (ولع وراق).

(عدم الصبر) موجب القيمة مع الفعل (ضرا).
(الاعتياد) موجب القيمة مع الفعلين (غرى ولهج).
(ذهاب العقل والمال) موجب القيمة مع الفعل (فتن).

١-ولع: أحب وتعلق بـــ.

تدور الدلالة حول اللهج بالشيء [٣٤] بسرعة [٣٥] والحرص عليه [٣٦] نتيجة الإغراء به ويصاب بشبه الجنون [٣٧] وفي ٣/ ١٦٢٣/ ٢ يقول:

وتلكَ دارٌ غيرُ مأمونةٍ
أُولِعَ ضاريها بِخُزَّانِهَاْ

يقول في ١/ ٢٣٦/ ١:

رأيتُ جماعاتٍ من الناسِ أُولعتْ
بإثبات أشياءَ استحالَ ثبوتُها

وفي ٣/ ١٥٧٤/ ١:

لو لم تكُنْ دُنياكَ مذمومةً
ماأوْلَعَ اللهُ بها الألسُنَاْ

٢-راق: أعجب

تدور الدلالة حول الإعجاب [٣٨] بحسن الشيء [٣٩] بإلحاح وثبات في الحرص [٤٠] يقول في ١/ ٢/٥٢٧.

ماذا يَرُوقُ العَيْنَ من أُشُرٍ
عُقباهُ صائرةٌ إلى دَرَدِ

وكذا في ٢/ ٢/١١٤٨:

فإن راقَهُ منظَرٌ مَسّهُ
بإثمٍ ويؤذيهِ إنْ لَمْ يَرُقْ

٣-ضرى:أولع بالشيء

ضرى بالشيء لهج [٤١] به لا يصبر عنه [٤٢] نتيجة الإغراء [٤٣]

يقول في ١/ ٢٣٩/ ٦ [٤٤]:

ما لي رضيتُ بما أنكرْتُهُ زمنًا
وخِلتني بصروفِ الدّهرِ ضُرّيتُ

٤-غرى: أولع به من حيث لا يحمله عليه حامل.

يدل على الإعجاب [٤٥] والعجب لحسن الشيء [٤٦] وغرى بكذا أي لهج به ولصق [٤٧] ولزمه [٤٨]يقول في ٢/ ٧٥١/ ٨:

سُطورٌ نَحنُ نكتبُها ليالٍ
مَداها كالمُدى غَرِيَتْ بِقَشْرِ

ويأتي بمعنى حرَّض وحثَّ وأحض وهو من قبيل الإلزام أيضا [٤٩] عن طريق الإلقاء[٥٠] يقول في

---

(٣٤) أساس البلاغة.
(٣٥) مقاييس اللغـــة ٦ / ١٤٤، الجمهـــرة ص ٩٥١، ١٣٠٠.
(٣٦) الفرائد ص ٣٩٠ عن فقه اللغة.
(٣٧) اللسان، العين جـــ ٢ ص ٢٥٠ الولع: البرص:شدة البياض. اللهج بالشيء.
(٣٨) اللسان.
(٣٩) م ٢/ ٤٦٢.
(٤٠) العين ج ٥ ص ٢٠٨.
(٤١) أساس البلاغة قال وهو من المجاز.
(٤٢) اللسان ، مقاييس اللغة ٣/ ٣٩٧، العين ٧/ ٥٦.
(٤٣) مقاييس اللغة ٣/ ٣٩٧.
(٤٤) وراجع الدلالة في ١/ ٧٨/ ٣٢.
(٤٥) أساس البلاغة.
(٤٦) مقاييس اللغة ٤ / ٤١٩.
(٤٧) واصل ذلك الغراء وهو ما يلصق به المفـــردات، الكليات ١/ ٢٤٦.
(٤٨) اللسان.
(٤٩) الكليات ١/ ٢٤٦.

٣/ ١٣٧٥/ ٩:

غرائزُ أعطاها ربيعةَ جَدُّهُ

وشِنْشِنَةٌ أغرَى بها النَّجْلَ أخزَمُ

٥–فتن :أعجب وولع معنوي

فتن الرجل بالمرأة إذا ولهته وأحبها وأعجب بها فذهب عقله أو ماله.. إذا أراد الفجور بها[٥١] بقصد[٥٢] ويكون في الشدة أكثر استعمالا وأظهر معنى [٥٣] يقول في ٢/ ١٠٩٣/ ٣:

فُتِنَ الشيخُ بالحياةِ

وإن كان قد دَلَفْ[٥٤]

وكذا في ٣/ ١٧١٧– ١٠:

فَتَنتكَ السبيتانِ فبيضاءُ

وحمراءُ من كرومٍ سَبِيّ[٥٥]

وجاء الفعل دالا على الوقوع في الفتنة كما في ٣/ ١٥٥٢– ١٤:

إنْ تابَ إبليسُ يومًا تابَ عابدُكم

من الضلالِ ولنْ تُلفوا فتىً فُتِنا[٥٦]

٦–لهج: أولع بالشيء

تدور الدلالة حول الولوع بالشيء واعتياده بالمثابرة عليه والاختلاط به بسرعة[٥٧].

يقول في ٣/ ٢/١٤١٨:

وأرى الحياةَ وإن لهجتَ بحبهّا

كالسّلكِ طوقكَ الأذاةَ نِظامُها

وفي ١/ ٣٥٢– ٦:

فلا تُودِ أنفُسَنَاْ حَسبُنا

قضاءٌ له بأذانا لَهَجْ

(٥٠) اللسان.

(٥١) الكليات٣/ ٣٤٧، مقاييس اللغة ٤/ ٤٧٢ اللسان، .. راجع التعريفات ٢١٢ يقول... أصل الفتن إدخال الذهب في النار لتظهر جودته من رداءته.

(٥٢) الفروق ٢٣٩، التعريفات ٢١٢.

(٥٣) اللسان المفردات.

(٥٤) دلف: سار مقارب الخطو.

(٥٥) السبيّتان: المرأة والخمر. سبي الخمر: حملها من بلد إلى آخر، سبي المرأة إذا أسرها وملكها.

(٥٦) لن تلفوا: لن تجدوا. فتن: وقع في الفتنة وهي المعصية والتجربة.

ونفس الدلالة في ١/ ٥٢٤/ ١

أروى دمٌ قلبًا وتلكَ سفاهةٌ

والدّهرُ منْ عَجَلٍ ومنْ إروادِ

(٥٧) اللسان، راجع العين ٣/ ٣٩٠.

◉التّمنى

المكون الدلالي		هو		الوسيلة	الحالة		الزمن	
الفعل	استمرار الرجاء	الظن والتخمين	الزوال والتحول	تعلق القلب	التقيد بالأسباب	ممكن	مجبوب	ماضي
تمنى	+	+			−	+ −		+ −
أمل	+				+	+		−
حسد	+		+				−	−
رجا	+			+		+	+	−
غبط	+		−			+	+	−

◈القراءة الأفقية:

الفعل(تمنى) : استمرار الرجاء عن طريق الظن والتخمين، وعدم التقيد بالأسباب،ويكون في الممكن والمستحيل، في الماضي أو المستقبل.

الفعل (أمل): استمرار الرجاء، عن طريق التقيد بالأسباب ويكون للممكن، في المستقبل.

الفعل (حسد):استمرار الرجاء، عن طريق التحول والزوال،ويكون في المكروه، للمستقبل.

الفعل (رجا) : استمرار الرجاء عن طريق تعلق القلب بالممكن، المحبوب في المستقبل.

الفعل (غبط):استمرار عن طريق عدم الزوال والتحول، ويكون في الممكن، المحبوب للمستقبل.

◈القراءة الرأسية:جميع الأفعال تشترك في الدلالة على(استمرار الرجاء).

وتختلف في الوسيلة والغرض والزمن، كما يلي:

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي (الظن والتخمين): موجب القيمة مع الفعل تمنى.

المكون الدلالي (الظن والتخمين):موجب القيمة مع الفعل تمنى.

المكون الدلالي (الزوال والتحول) موجب القيمة مع الفعل(حسد) وسالبها مع الفعل(غبط).

المكون الدلالي(تعلق القلب) موجب القيمة مع الفعل (رجا).

المكون الدلالي (التقيد بالأسباب) سالب القيمة مع الفعل تمنى وموجب القيمة مع الفعل (أمل).

⬅الغرض:

المكون الدلالي (الممكن) متعادل القيمة مع الفعل (تمنى) وموجب القيمة مع الأفعال (أمل) (ورجا) و (غبط).

المكون الدلالي (محبوب) سالب القيمة مع الفعل (حسد) وموجب القيمة مع الفعلين (رجا وغبط).

➥الزمن:

المكون الدلالي (ماضي) متعادل القيمة مع الفعل (تمنى) وسالب القيمة مع الأفعال (أمل) و(حسد) و (رجا) و (غبط).

➥الملاحظ:

الزمن الغالب هو (المستقبل) ولعل مرجع ذلك لطبيعة. دلالة الأفعال على استمرار الرجاء

الفعلين (حسد وغبط) يدلان على تمني النعمة ولكن الأول ينماز بزوالها من صاحبها وتحولها إلى نفس الحاسد، أما الثاني فعكس ذلك.

نلاحظ التداخل الدلالي بين الأفعال (تمنى، أمل، رجا) لكن هناك فروقًا دلالية هي، أن التمني ما تجردت عنه الأسباب؛ ربما لأنه من قبيل الاشتهاء [٥٨] أما الأمل ففيما تقيد بالأسباب ونلاحظ كذلك أن التمني يكون في الممكن والمستحيل والأمل والرجاء يكونان في الممكن.

كما نلاحظ أيضًا أن الرجاء أعم من التمني لأن التمني يكون عن طريق الظن والتخمين، فيكون في المعشوق للنفس، أما ارتباط الرجاء بتعلق القلب فيجعل في المعشوق للنفس وغيره [٥٩].

١–يتمنى: يحب أن يصير إليه.

التمني:معنى في النفس يقع عند فوت فعل كان للمتمني في وقوعه نفع أوفى زواله ضرر مستقبلا كان أو ماضيا [٦٠] ممكنا كان أو ممتنعا[٦١] تعلقت به الإرادة أولا [٦٢] يقدرة المتمني [٦٣] ويتصوره عن تخمين وظن أو عن روية وبناء على أصل [٦٤].

يقول في ٢/ ٤/٦٥٣:

تَمنيتُ أنىّ بيَن روضٍ ومنهلٍ
مع الوحْش لا مصراً أحُلُّ ولا كَفراْ

وفي ١/ ٧٩/ ٤١ يقول:

سقاكَ المنى فتمنيتها
وصاغَ لك الطيفَ حتى انبرى

وفي ٢/ ١٠٣٥/ ٤ يقول: [٦٥]:

جوارُ بني الدنيا ضنىًلي دائمٌ
تَمنيتُ، لمّا شفَّنى، الغبَّ والرِّبعا

وفي ٣/ ١٤٥٣/ ١ يقول:

تمنيتُ أنّي من هِضابِ يَلَملَمِ
إذا ما أتاني الرُّزْءُ لم أَتَلَمْلَمِ

٢–أمل: يرجو ويترقب

---

(٥٨) الكليات١/ ٣١٣.

(٥٩) راجع الكليـــات ٢/ ٣٧٣، المقـــاييس ٢ / ٤٩٤، العين ٦/ ١٧٦.

(٦٠) الفروق ١٣٣، ١٣٤، ٢١١، راجـــع الفرائـــد ص ٤٨، راجع اللسان.

(٦١) التعريفات ٩٥،وهو أيضا للمستحيل... الفرائد ٤٨.

(٦٢) الفروق ١٣٣، التمني: معنى في القلب ليس مـــن قبيل الشهوة ولا الإرادة ... الفرائد ٤٨.

(٦٣) فرائد ١٨٤، الأمنية تقال فيما قدر، والسؤال فيمـــا طلب.. الفرائد ١٣٥ ، المفردات.

(٦٤) أكثر التمني تصور ما لا حقيقة له.. المفـــردات، راجع المقاييس ٥ / ٢٧٦/ ٢٧٧.

راجع اللسان وجاء فيه (منيـــت الرجـــل: اختبرتـــه... جازيته... كافأته ... لزمته... انتظرته وطاولته).

(٦٥) وفي ٢/ ٨٨٣/ ٣ يقول:

وزوجُكِ أيها الدُّنيا تَمَنّى
طلاقَكِ قبلَ أن يقعَ المَسيسُ

ونفس الدلالة في: ١/ ٨٠/ ٢، ١/٢٩٨/ ٢، ٣/ ١٥٨٣/ ١، ٢/ ١/٨٦٤، ٣/ ١٦٦٠/ ١٤١، ٣/ ١٧٠٩/ ٣، ٣/ ١٦٠٦/ ٣، ٣/ ١٥٩٢/ ١، ٣/ ١١٧٠/ ٤، ١/١٨٠/ ١٣، ٢/١١٤٦/ ٣.

تدور الدلالة حول التثبت وانتظار الرجاء [٦٦] المستمر [٦٧] فيما استبعد حصوله [٦٨] وليس بمستحيل [٦٩] لأنه فيما تقيد بالأسباب [٧٠] يقول في ١/ ٣٢٠/ ٤ [٧١]:

أُؤمّلُ عفْوَ اللهِ والصّدرُ جائشٌ

إذا خَلجتْني، للمنونِ، الخوالجُ

وفي ٢/ ٧٦٠/ ٢ يقول:

ويأمُلُ ساكنُ الدنيا رَباحًا

وليسَ الحَيُّ إلا في خَسارِ

وكذا في ١/ ٤٦٧/ ١ يقول:

ترجو يهودُ المسيحَ يأتي

وتأمُلُ الدّهرَ أن يهودَا

٣-حسد: تمني زوال النعمة إلى الحاسد.

تدور الدلالة حول تمني تحول نعمة الغير إلى الحاسد أو يسلبها صاحبها [٧٢] والسعي في إزالتها [٧٣] وعدم حب الخير إلا لنفسه [٧٤] وله تأثير على جسد صاحبه [٧٥].

يقول في ١/ ٤٠٥/ ٤:

فلا تَحسُدَنْ يومًا على فعلِ نعمَةٍ

فحسبُك عارًا أنْ يُقال حسودُ

ويقول في ١/ ٤٧١/ ٢:

وإذا حُسِدْتَ، فإنّ شُكَر فضيلةٍ

أنْ لا تُؤاخِذَ في الإساءةِ حاسدا

وكذا في ٢/ ٥٧٢/ ١٢ يقول:

فينا التحاسدُ معروفٌ، فهل حَسدتْ

مجترةُ الإبلِ أخُرى، مالها جِرَرُ؟

٤-رجا: أمل وتمني

تدور الدلالة حول: تعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل [٧٦] القريب [٧٧] ويتضمن الممكن [٧٨] الذي لا وثوق بحصوله [٧٩] ويستعمل في الخير خاصة [٨٠] ويلازم الخوف [٨١] والرجاء غير مذموم [٨٢] يقول في ١/ ٣٢٩/ ٥:

---

(٦٦) المقاييس ١ / ١٤٠، اللسان.

(٦٧) الفروق ص ٢٧٠.

(٦٨) الفروق اللغات ص ٢٩.

(٦٩) الفرائد ٢٠. والرجاء يكون في الممكن، أما التمنى فيكون في الممكن والمستحيل، والأمل لا يكون في المستحيل.

(٧٠) أما التمني فهو ما تجردت عنه الأسباب وهو من قبيل الاشتهاء الكليات ١/ ٣١٣.

(٧١) وكذا في ٢/ ٧٤٧/ ٨ يقول:

أُخَادِنُ في الزّمانِ الرغدِ جَدْبًا

وآمُلُ في الجُدوبِ، زمانَ طَثْرِ

ونفس الدلالة في: ١/ ٢٦٠/ ١، ١/ ٤٧٥/ ٤، ١/ ٤٨٥/ ٢٠، ٢/ ٦٤١/ ١٠، ٢/ ٥٦٣/ ٩، ٣/ ١٥٤٧/ ٣، ٣/ ١٣١١/ ٩، ٣/ ١٦٧١/ ٧، ٣/ ١٤٠٢/ ٥، ١/ ١٧٤/ ٦، ٢/ ٨٧٢/ ١١.

(٧٢) اللسان، الفروق ١٣٩، التعريفات ١٢٠، الكليات ٢٦٦.

(٧٣) كليات ٣/ ٣١١، المفردات.

(٧٤) أي لنفس الحاسد.. الكليات ١/ ٤١٩.

(٧٥) أساس البلاغة.

(٧٦) فالراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله.. الفرائد ٢٠، التعريفات ٨٤، الكليات ٢/ ٣٧٢.

(٧٧) الفرائد ٤٨.

(٧٨) الفرائد ٢٠، التعريفات ٨٤، كليات٢/ ٣٧٢.

(٧٩) فرائد ٤٨، كليات ٢/ ٣٧٣.

(٨٠) فروق اللغات ٤٩.

(٨١) المفردات وكذا.. الفروق ٨٢.

(٨٢) الفروق ٢٧٠.

وَرَجّي أمورًا لم تكن بقريبةٍ

إليه فخطّته الحوادثُ ما رجَّي

وكذا في ٢/ ١٠٦٥/ ٤:

سَرِفْتُ، واللهُ يُرجى أنْ يُسامحنا

وفي القديم خلا، من أهله، سَرِفُ

وكذا في ٢/ ٨٢٠/ ٨ يقول:

وأنىّ يُرجّونَ غَمْرَ الهُدى

وقد غرِقوا في جَمامِ الغُمَرْ؟

وفي ٣/ ١٢١٥/ ٨ [٨٣] يقول:

وقارئكمْ يرجو بتطريبه الغنى

فآض كما غنّى ليكسِبَ زلزلُ

وكذا في ٣/ ١١٨٩/ ١٢ يقول:

فلو يُرْجَى، مع الشركاءِ، خيرٌ

لما كان الإلَهُ بلا شريكِ

٥–غبط: تمنى مثل مالغيره –حسد.

الغبطة تمني حصول النعمة للنفس كما كان حاصلا للغير من غير تمني زواله عنه [٨٤] وليس بحسد. وقيل: هو ضرب من الحسد، وليس منه [٨٥] ويحتاج للاستمرار [٨٦] يقول في ٣/ ١٢٩٩ / ٣:

فلا تَغْبِطَنِّى إنْ رُزِقتُ نضارةً

من الدّهرِ وانظر مَرجِعي ومآلي

وبمعنى (حسد) في ٣/ ١٤٤٦/ ١:

أَجِسْمًا فيه هذي الرّوحُ، هلاّ

غبطتَ، لفقدِها الأَلَمَ، السّلاما [٨٧]

وكذا في ٣/ ١٤٥٣/ ٦/ يقول:

متى تنفرِدْ لا تغبطِ المالَ مُثرِيًا

وتَستَغْنِ لا تجهَلْ ولا تَتَحلّمِ

وكذا في ١/ ٣٦٩/ ٦يقول:

لا تَغْبِطِ القومَ في ضَلالتِهمْ

وإنْ رُؤوا، في النّعيم، قد سَبَحُوا

(٨٣) ونفس الدلالة في ١/ ٢٧٠/ ١، ١/ ٣٢٩/ ٥، ١/ ٣٢٦/ ٩، ٢/ ٧٩٨/ ٣، ٢/ ٧٥٩/ ٥، ٢/ ٧٣٠/ ٤، ٢/ ٦٨٢/ ٢، ٣/ ١١٩٤/ ٤، ٣/١٢٠٠/ ٤، ٣/ ١٢٥٣/ ٨.

(٨٤) التعريفات ٢٠٧، الفروق ١٣٩ وهو بهذا احتـــرز عن الحسد الذي هـــو تمنـــي زوال النعمـــة عـــن المحسود راجع اللسان.

(٨٥) اللسان.

(٨٦) اساس البلاغة.

(٨٧) أيها الجسم الذي فيه الروح ألا تحسد الحجارة لأنها لا تحس ألمًا.

◉الصبر

المكون الدلالي	هو	على	الوسيلة				الغرض		
	صبر	ما يطاق	ترك الشكوى	على كره	قوة وصلابة	الكظم	موافقة الشرع	مظنة الخير	التكليف
صبر	+	+	+				+		
تجشم	+	+		+					+
تجلد	+	+			+			+	
تحمل	+	−				+			+

◊القراءة الأفقية:

الفعل (صبر) : صبر على المكروه والشدة، عن طريق ترك الشكوى، بغرض موافقة العقل والشرع.

الفعل (تجشم) : صبر على المكروه والشدة عن طريق الكره، بغرض التكليف.

الفعل(تجلد) : صبر على المكروه والشدة، عن طريق القوة والصلابة، بغرض مظنة الخير.

الفعل(تحمل) : صبر على ما لا يطاق، عن طريق الكظم، بغرض التكليف.

◊القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في الدلالة على (الصبر).

المكون الدلالي (ما يطاق) موجب القيمة مع كل الأفعال عدا الفعل (تحمل) فيكون على ما لا يطاق.

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي (ترك الشكوى) له قيمة موجب مع الفعل (صبر).

المكون الدلالي (على كره) له قيمة موجبة مع الفعل تجشم.

المكون الدلالي (قوة وصلابة) له قيمة موجبة مع الفعل تجلد.

المكون الدلالي (الكظم) له قيمة موجبة مع الفعل تحمل.

⬅الغرض:

المكون الدلالي (موافقة الشرع) له قيمة موجبة مع الفعل صبر.

المكون الدلالي (مظنة الخير)له قيمة موجبة مع الفعل تجلد.

المكون الدلالي (التكليف) له قيمة موجبة مع الفعلين تجشم وتحمل.

١-صبر: احتمل وتجلد

تدور الدلالة حول حبس النفس عن إظهار الجزع لمصادفة المكروه والمصيبة [٨٨] وترك الشكوى من ألم البلوى [٨٩] بوجود الضيق [٩٠] وشدة

(٨٨)ال فروق ٢٢١، العين ٧/ ١١٥، الكليات ٣/ ١١٦.

(٨٩) التعريفات ١٧١.

(٩٠) المفردات.

التكليف[٩١] مع عدم القول والفعل على مايقتضيه العقل والشرع [٩٢] يقول في١/٢٤٠/ ١١:

لا يصبرون، فقيرٌ تحت فاقته

إن السَّباريت جابتها السباريتُ[٩٣]

وفي ٢/ ٦٠٣/ ١٦ يقول [٩٤]:

والنفسُ ليس لها على ما نالها

صبرٌ ولكن بالكراهةِ تَصْبِرُ

٢-تجشم: تحمَّل

تدور الدلالة حول إلقاء ثقل على شخص [٩٥] بقصد [٩٦] التكليف [٩٧] فـ(جَشِمَ) الأمر – بالكسر-تكلفه على مشقة وكره [٩٨] يقول في ٢/ ٦٧٩/ ٣ [٩٩]

فازجرْ خواطرَ نفسٍ غيرِ مُحْسِنَةٍ

فقد تُجَشِّمُ في دُنياكَ أخطارا

ويقول في ١/ ٢٠٤/ ٤ بمعنى تكلف:

هتكتْ حجابَ المحصناتِ وَجشَّمَتْ

مُهَنُ العبيدِ تهضمَ الأربابِ

ويقول في ٢/ ٧١٨/ ٣:

ولم يدرِ سيفُ الهندِ ما جَشِمَ الفتى

به من سُري ليلٍ، وبُعْدِ مُغارِ

٣-تجلَّد: صبر

تدور الدلالة حول الصبر[١٠٠] بقوة وصلابة[١٠١] في الشدة [١٠٢] ويكون بإجبار ومظنة الخير[١٠٣]. يقول في ١/ ٣٩٩/ ٣ [١٠٤]

يُحَمّله ما لا يطيقُ فإنْ وَنَى

أحالَ على ذي فَترةٍ يتجلَّدُ

٤-تحمَّل: صبر

تدور الدلالة حول حبس النفس على الآلام والمؤذيات [١٠٥]بمثابة كظم الغيظ [١٠٦] ولذلك لا يكون إلا فيما يستثقل [١٠٧] ولا يطاق [١٠٨]. يقول في ٢/ ١٠٩٣/ ٥:

---

(٩١) أساس البلاغة.

(٩٢) المفردات، مقاييس اللغة ٢ / ٣٢٩.

(٩٣) السبروت: الفقير والمسكين.

(٩٤) وفي ٢/ ٦٤٣/ ١ يقول:

اصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحَصى

يُكْرَمُ في أدْراجِه الدُّرُ

ونفس الدلالة في ٣/ ١١٥٣/ ٤، ٣/ ١٤١٧/ ٢، ٣/ ١٤٥٢/ ٧، ٢/ ٦٤٣/ ١، ٢/ ٦٢٣/ ١١، ٢/ ١٢/٨٢٩، ٢/ ٥٩٧/ ١٠، ٢/ ٨٢٩/ ٨، ٣/ ١٤٩٧/ ١.

(٩٥) مقاييس اللغة ١ / ٤٥٨.

(٩٦) اللسان.

(٩٧) أساس البلاغة.

(٩٨) العين ج ٦ ص ٤٠.

(٩٩) ونفس الدلالة في ١/ ٢٩١/ ٩٥ يقول:

طبائعُ أربعٌ جُشّمنَ أمرًا

فإضنَ لحملهِ متجشّماتِ

(١٠٠) الفروق ٩٢.

(١٠١) المقاييس ١ / ٤٧١. ، العين ٦/ ٨٢.

(١٠٢) اللسان.

(١٠٣) أساس البلاغة.

(١٠٤) وراجع الأبيات التالية١/ ٣٩٩/ ١،٤/ ٤٤٨/ ٣،١/ ٤٨١/ ٣،٢/ ٦/٣٤/١،٢/٤٨١/١،٦/١٦٧٥

(١٠٥) الفرائد٧ التعريفات ٣٣، المقاييس ٢ ١٠٦، اللسان.

(١٠٦) الفروق ٢٢١، العين ٢/ ٢٤٠.

(١٠٧) الفروق ٢٣٨ وأصله حسي وهو الحمل على الظهر راجع المفردات.

(١٠٨) اللسان.

فاتَّق اللهَ وحْدَهُ

وَتَحَمّلْ لهُ الكُلَفْ

ويقول في ٣/ ١٣٢٣/ ١٤ [١٠٩]

تَحَمَّلْ ثِقْل نفسك واحفظنْها

فقد حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقْلي

◉النية

المكون الدلالي / الفعل	هو	الوسيلة	بغرض		
	توجه القلب	القصد	التحقق	إزالة المكروه	السفر
نوى	+	+	+		
زمع	+	+			+
اهتم	+	+		+	

◈القراءة الأفقية:

الفعل (نوى) توجه القلب ، بقصد، التحقق.

الفعل (زمع) : توجه القلب، بقصد، السفر.

الفعل (اهتم): توجه القلب، بقصد، إزالة المكروه.

◈القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في المكون الدلالي (توجه القلب) كما تشترك في الوسيلة وهي (القصد) لكنها تختلف في الغرض كالتالي:

المكون الدلالي (التحقق) له علاقة إيجاب مع الفعل (نوى).

المكون الدلالي (أزالة المكروه) له علاقة إيجاب مع الفعل (اهتم).

المكون الدلالي (السفر) له علاقة إيجاب مع الفعل (زمع).

١-نوى:توجه النفس نحو العمل.

تدور الدلالة حول تحول القلب [١١٠] من شيء لآخر بقصد [١١١] التحقق [١١٢] يقول في ٣/ ١١٨٠/ ١:

كُنْ صاحبَ الخير تنويه وتفعلُهُ

مع الأنامِ على أنْ لا يَدينوكا

وفي ٣/ ١٣٠١ – ١٤:

وكَيفَ احتيالي في الصديق، وقد نوى

لِيَ الشرَّ، محتاجٌ أصابَ نوالي

وفي ٢/١٠٧٨/ ٩ يقول:

نَوى، فيَّ، باغٍ ما يَضُرُّ، ودونَه

خطُوبٌ لإ يجاب الحقود نوافِ

٢-زمع:عزم

تدور الدلالة حول النية على شيء والثبات على إمضائه [١١٣] بسرعة [١١٤] مع عدم الرجوع فيه [١١٥] وغالبا يكون مع السفر [١١٦] يقول في ٣/ ١٥٧٩/ ١:

---

(١٠٩) وفي ٢/ ٩٢١/ ٥ يقول:

وحمّلتَ الذنوبَ قرًا ضعيفًا

وسرتَ بهنّ في طُرق التناسى

ونفس الدلالة فـــي ١/ ٨٩/ ٥، ١/ ٢٤٣/٥١، ١/ ١١٦/ ٧، ٣/ ١٧٠٠/ ٧، ٣/ ١١٩٧/٤، ٣/ ١٢١٧، ٦، ٢/ ١٠٨٠/ ٢٦.

(١١٠) المفردات.

(١١١) المقاييس ٥ / ٣٣٦، ٣٣٧.

(١١٢) أساس البلاغة.

(١١٣) له معنيان: العزم والسرعة.مقاييس اللغة ٣/ ٢٤.

(١١٤) التاج.

(١١٥) أساس البلاغة.

(١١٦) الفروق ١٣٦.

أَشَمِمْنا لُبني فقلنا: لُبنى
بعدما أزمَعَتْ صدودًا وبَيْنَاْ (١١٧)

وكذا في ٣/ ١٧٠٨/ ٦ يقول:

فأزمِعْ مِنْ بني الدنيا نِفارًا
فإنّهُمُ لفَي لَعِبٍ ولَهْوِ

وفي ٣/ ١٥٥٠/ ٥/ يقول (١١٨):

هنيئًا لطفلٍ أزمعَ السَّيْر عَنْهُمُ
فَودّع من قَبْلِ التَّعارُفِ ظاعِنَاْ

٣-هَمَّ : نوى على القيام بشيء ولم يفعل.

تدور الدلالة حول تعلق الخاطر (١١٩) وتوجه القلب (١٢٠) بفعل شيء له قدرة في الشدة (١٢١) قبل أن يفعل (١٢٢) أو يقع آخر (١٢٣) العزم عليه (١٢٤) لإزالة المكروه واجتلاب المحبوب (١٢٥)

يقول في ٢/١٠٤٠- ٤

وإذا هَمَمْتَ بمطلبٍ لتنالَهُ
لاقَيْتَ من نُوَبِ الزمانِ مُفجِّعا

ويقول في ٣/ ١٢٥٥- ١:

سَقْيا لِشَوْهاءَ ما هّمتْ بفاحِشَةٍ
غَدَتْ على الغَزْل ليست تعرِفُ الغَزَلا

وفي ٣/ ١٤٧٦-٢:

وإن هممتَ بمينٍ فاتخذ لفُمًا
مضاعفات لتثني اللفظ باللفُمِ

---

(١١٧) اللبنى: الميعة، ضرب من العطر السائل وشجرة يسيل منها شيء كالعسل يتبخر به، ولبنـــي اســـم امرأة واسم لابنة إبليس. البين: الفراق. الصـــدود: الإعراض.

(١١٨) ونفس الدلالة في ٣/ ١٣٩٠/ ٣، ٣/ ١٦٩٥/ ٥.

(١١٩) الفـــروق ١٣٨، الفرائـــد ص ٢٠٤، راجـــع العين٣/٣٥٧.

(١٢٠) التعريفات٣١٣، المفردات.

(١٢١) الفروق ١٣٨ وقيل (شيء في الخيـــر أوالشـــر) راجع التعريفات ص ٣١٣.

(١٢٢) التعريفات ٣١٣، اللسان، فقد يهم الإنسان بالشيء قبل أن يقصده... الفرائد٢٠٤.

(١٢٣) وكونه آخر العزيمة يفرقه من الإرادة.

(١٢٤) ففيه استقصاء الفرائد٢٠٤.

(١٢٥) الفروق ١٣٨.

وفي ١/ ٥٢٦/ ١ يقول:

اذكُرْ إلهكَ إنْ هَبَبْتَ من لكرى
وإذا هَمَمْتَ لِهَجْعةٍ ورُقادِ

ونفس الدلالة فـــي ١/٤٦٠ /٨، ١/ ٤٦٣/ ١، ١/ ٤٣٥/ ٦، ١/ ١٤٩/ ٣، ١/ ٣٣٧/ ١، ١/ ٣٣٧/ ٤، ١/ ١٢٩٦/ ٤، ١/ ١٥١/ ٨، ٣/ ١٤٨٥/ ١٤، ٣/ ١٤٢٤/ ١٧.

◉الرغبة والطمع

المكون الدلالي / الفعل	هو	المطلوب	الوسيلة									الغرض						ما ليس بحق
	شدة طلب شيء	يختص بالمعدوم	التغليب المعرفة	الحواس	السؤال	تصميم العزم	الحركة الحميقة	الصبر	الحكمة	الطمع	جبلة	الهوى والشهوة	النفع	التقرب	الملاذ	متحقق	
رغب	+				+					+			+					
طمع	+			−						+	−	+						
بغى	+		+															+
حب	+								+			−	+					
حرص	+									+			+					
رام	+						+											
أراد	+	+				+			+							+		
سام	+					+	−						+					
اشتهى	+			+							+				+			
شاء	+	−				−										+ −		
عزم	+					+		+								+		
وسل	+				+									+				

◊القراءة الأفقية:

الفعل (رغب) : طلب شيء، عن طريق الطمع والسؤال، بغرض النفع

(الفعل) طمع : طلب شيء، عن طريق الطمع النفسي، وهو مكتسب بغرض الهوى والشهوة.

الفعل (بغى) : شدة طلب شيء، عن طريق المعرفة والتغليب لما ليس بحق.

الفعل (حب) : طلب شيء عن طريق الحكمة، مجردًا عن الشهوة.

الفعل (حرص) : شدة طلب شيء، عن طريق الطمع، بغرض النفع.

الفعل (رام) : طلب شيء عن طريق الحركة الخفيفة.

الفعل (أراد) : شدة طلب شيء، معدوم، عن

طريق تصميم العزم والحكمة بغرض التحقق.

الفعل (سام) : طلب شيء، عن طريق تصميم العزم بالحركة الشاقة، بغرض النفع.

الفعل (اشتهى) : طلب شيء، عن طريق الحواس، وهو جبلة، بغرض الحصول على الملذات.

الفعل (شاء): هو شدة طلب شيء، موجود عن طريق ابتداء العزم وقد يتحقق أو لا يتحقق

الفعل (عزم): شدة طلب شيء، عن طريق تصميم العزم والصبر، بغرض التحقق.

الفعل (وسل): طلب شيء، عن طريق السؤال، بغرض التقرب.

◊القراءة الراسية:

تشترك الأفعال كلها في الدلالة على (طلب شيء) وتختلف في المطلوب، والوسيلة، والغرض كالتالي:

المكون الدلالي (الشدة) موجب القيمة مع الأفعال بغي، وحرص، وأراد، وسام، وشاء، وعزم، ومتعادل القيمة مع بقية الأفعال.

المطلوب الشيء المعلوم موجب القيمة مع الفعل أراد وسالبها مع الفعل شاء.

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي (المعرفة والتغليب) له قيمة موجبة مع الفعل (بغى).

المكون الدلالي (الحواس) له قيمة سالبة مع الفعل (طمع) وموجب مع الفعل (اشتهى).

المكون الدلالي (السؤال) له قيمة موجبة مع الفعل (رغب) و(رسل).

المكون الدلالي (تصميم العزم) له قيمة موجبة مع الأفعال: أراد، وسام، وعزم، وقيمة سالبة مع الفعل (شاء).

المكون الدلالي (الحركة الخفيفة) له قيمة موجبة مع الفعل (رام) وسالبة مع(سام).

المكون الدلالي (الصبر) له قيمة موجبة مع الفعل (عزم).

المكون الدلالي (الطمع) له قيمة موجبة مع الأفعال: (رغب) و (طمع) و(حرص).

⬅الغرض:

المكون الدلالي (حيلة) له قيمة سالبة مع الفعل (طمع) وموجبة مع الفعل (اشتهى).

المكون الدلالي (الهوى والشهوة) له قيمة موجبة مع الفعل (طمع). وسالبة مع الفعل (حب).

المكون الدلالي (النفع) له قيمة موجبة مع الأفعال رغب وحرص وسام.

المكون الدلالي (التقرب) له قيمة موجبة مع الفعل (وسل).

المكون الدلالي (الملاذ) له قيمة موجبة مع الفعل (اشتهى).

المكون الدلالي (التحقق) له قيمة موجبة مع الفعلين أراد وعزم

وقيمة متعادلة (موجبة وسالبة)مع الفعل (شاء).

المكون الدلالي (ما ليس بحق) له قيمة موجبة مع الفعل (بغى).

١–رغب: أراد وطمع

تدور دلالته حول طلب الشيء وإرادته والسعة

فيه [١٢٦] بحرص وطمع عن طريق السؤال[١٢٧] لما فيه فضل [١٢٨] يقول في ١/ ٢٦٠/ ١ [١٢٩].

أترغب في الصّيت بين الأنامِ؟

وكم خَمَ النّابَه الصَّيِّتُ

وكذا في ٣/ ١٣١٩/ ٦.

إذا ما كان إِثْمِدُنا تُرابًا

فأيُّ النّاسِ يَرغبُ في اكتحالِ؟

وفي ٣/ ١٣٣٣/ ١ يقول:

آليتُ أرغبُ في قَميصِ مُمَوِّهٍ

فأكونَ شاربَ حنظلٍ مِنْ حَنْظَلِ

٢-طمع : اشتهي الشيء ورغب فيه وحرص عليه.

تدور الدلالة حول الرجاء القوي للشيء في القلب [١٣٠] وهو ضد اليأس [١٣١] وليس له سبب ولهذا فهو مذموم [١٣٢] ولا يكون إلا فيما قرب حصوله [١٣٣] من شيء نزعت النفس إليه شهوة له من أجل الهوى [١٣٤] وجاء في اللسان (طمع فيه وبه..حرص عليه ورجاه)[١٣٥].

يقول في ٣/ ١٥٠٨/ ١٣:

إذا طَمِعُوا فاقتنعْ

وإنْ جَهِلُوا فاحلُمِ

وفي ٢/ ١٠٣٧/ ٥ يقول:

وأكثرُ الإنسِ مثلُ الذئبِ تصحَبُهُ

إذا تبينَ منك الضّعفُ أَطْمَعَهُ

وفي ٣/١٦٩٧/ ١ يقول[١٣٦]:

لو كانَ جِسْمُك متروكًا بهيئَتهِ

بعدَ التلافِ ، طمِعنا في تلافيهِ

٣-بغى: طلب

تدور الدلالة حول شدة طلب [١٣٧] ما ليس بحق بالتغليب [١٣٨] وتجاوز الاقتصاد فيما يتحرى [١٣٩] في الكمية أو الكيفية [١٤٠] بعد نظر ومعرفة بالمطلوب يقول في ٢/ ٦٧٩-٢:

يبغي التَّشبُثَ بالأوقاتِ

هيهاتَ ما الوقت إلا طائرٌ طارا

وفي ١/ ٥٤١/ ٣ يقول[١٤١]:

---

(١٢٦) المقـــاييس ٢ / ٤١٦، العـــين ج ٤ ص ٤١٠، المفردات.

(١٢٧) اللسان ، الكليات ٢/ ٣٩٧.

(١٢٨) الكليات٢/ ٣٩٧.

(١٢٩) ونفس الدلالة في : ١/ ١٠٩/ ١، ١/٥٨/ ١، ٢/ ١٢/٧٧٣، ٣/ ١٤٧٠/ ٦، ٣/ ١٤٠١/ ٣، ٢/ ٣/١٠٤٦، ٣/ ١١٥٧/ ٣.

(١٣٠) المقاييس ٣/ ٤٢٥.

(١٣١) اللسان.

(١٣٢) الفروق ٢٧٠.

(١٣٣) فروق اللغات في التمييز بي مفاد الكلمـــات٢٩، الفرائد ٢٠.

(١٣٤) المفردات ولهذا قيل الطمع: طمع يدنس الإهاب.

(١٣٥) الفرائد ٦٦، الحرص: أشد الطمـــع، العـــين ٢/ ٢٧.

(١٣٦) ونفس الدلالـــة فـــي ٢/ ١٠٩٧ / ٦، ١/ ٢٨٣/ ٥٢، ٣/ ١٥٤٨/ ٦، ٣/ ١٦٨٢/ ١٠.

(١٣٧) الكليـــات١/ ٣٨٨، مقـــاييس اللغـــة ١ / ٢٧١-٢٧٢، اللسان.

(١٣٨) الفروق ٢٥٥، الفرائد ١٨٤.

(١٣٩) المفردات.

(١٤٠) اللسان.

(١٤١) ونفس الدلالة فـــي ٢/ ٨٨١- ٧،٢/ ٧٨٢- ٤، ٢/ ٧٧٥- ١١،٢/ ٧٧٣- ١٢،٢/ ٧٦٨- ٢،٣/ ٧٢٠- ١٠،٢/ ٧٠٩- ٨،١/ ٥٤١- ١،١/ ٤٧٧-

مَنْ يبغِ عندي نحوًا أو يُردِ لغةً

فما يُساعَفُ من هذا ولا هذى

٤–حَبَّ: وَدَّ وأراد

تدور هذه الدلالة حول الحب وميل الطبع في الشيء الملذ [١٤٢] والثبات على ذلك واللزوم فيه [١٤٣] وهو من قبيل الإرادة [١٤٤] وفيه ميل الطابع في الحكمة [١٤٥] لذلك فهو مجرد عن الشهوة [١٤٦] والمحبة تجرى على الشيء ويكون المراد غيره [١٤٧] ولا يكون معها سوء [١٤٨] لذلك فهي لا تقتل [١٤٩] بالرغم من أنها إفراط الرضا [١٥٠] وتكون في المستقبل[١٥١] لمن هودونك [١٥٢] يقول في ١/ ٥١٥/ ٦:

وتَديرُ الأوطانِ حُبَّ، وطالم

ا قُنِصَ الحَمامُ على الغُصونِ المُيَّدِ

وفي ٣/ ١١٧١– ١:

إذا قال فيك الناسُ ما لاتُحِبُّهُ

فصبرًا يفيءْ وُدَّ العَدُوّ إِلَيْكَا

وفي ٢/ ٦٩٦– ٧. [١٥٣]:

ونُحِبُّ الأمَّ الحلوبَ ، وداوُ

دُ يحبُّ الدنيا، ويتلو الزَّبورا

٥–حرص : اشتدت رغبته في ...

تدور الدلالة حول شدة الإرادة [١٥٤] والإفراط في الرغبة [١٥٥] المستقرة على النفع [١٥٦] يقول في ٣/ ١٦٦٣/ ٣٨:

عَذلتُ حُشاشةً حرصَتْ عليها

فجاءتني بعذرٍ لفَّقَتْهُ [١٥٧]

ويقول في ٢/ ٩٦٤/ ١:

لقد حرَصوا على الدّنيا فبادوا

فلا تكُ في الحياةِ من الحِراصِ

٦–رام: أراد وطلب.

يدل على طلب الشيء [١٥٨] بحركة خفيفة [١٥٩]

٥، ١/ ٤٦٤– ٨، ١/ ٤٢٤– ٢، ١/ ٢٥٢– ١٩، ١/ ٦٣– ٦، ٣/ ١٤٤٧– ٥، ٣/ ١٤٤٦– ٥، ٣/ ١٤١٨– ٢، ٢/ ١٠٧٧– ٢،٤/ ١١٤٢– ٩، ٣/ ١٦٦٠– ٤٣.

(١٤٢) الكليات ٢/ ٢٤٩، الفروق ١٣١، ١٣٢.

(١٤٣) المقاييس ٢/ ٢٦، العين جـ ٣ ص ٣١.

(١٤٤) الفروق ص ١٣١ لأن الإنسان لا يجوز أن يحب شيئا مع كراهته له.

(١٤٥) الفروق ١٣٢ وعلى هذا فالمحبة أبلغ من الإرادة مفردات.

(١٤٦) الكليات ٢/ ٢٤٩.

(١٤٧) فإذا قلت (مثلا) أحب فلان فالمراد أنك تحب إكرامه ونفعه.

(١٤٨) الفروق ١٣١.

(١٤٩) الفرائد ٤٨.

(١٥٠) الفرائد ١٠٤.

(١٥١) فروق اللغات ٨٢.

(١٥٢) الفرائد ٣٨٩.

(١٥٣) ونفس الدلالة في ٣/ ١٤١١– ٢، ٣/ ١٥٤٦– ٣، ٣/ ١٤٥٣– ٥، ٢/ ٧٥١– ٤، ٢/ ٧٤٣– ١، ٢/ ٦٩٦– ٧، ٢/ ٥٦٣– ٦، ١/ ٥١٥– ٦، ١/ ٢١٩– ١، ١/ ٢٢٢–١، ١/ ١٠١ – ١،٥/ ٩٦– ٢، ١/ ٤٤– ١، ١/ ٢١٨– ٣، ٣/ ١٢٧٩– ٨.

(١٥٤) اللسان، المفردات.

(١٥٥) المقاييس ٢/ ٤٠، وفروق اللغات ١١٢، الفرائد ٦٦، اللسان، المفردات.

(١٥٦) العين ٣/ ١١٦.

(١٥٧) الحشاشة: بقية النفس– والضمير عائد على الدنيا.

ولا يكون إلا لما وجد قبلا ولا يستعمل في الحيوان أصلا [١٦٠] يقول في ١/ ١١٣/ ٤:

من رامَ إنقاذ الغُرابِ لكي يرى

وَضْحَ الجناحِ أصابهَ تعذيبُ[١٦١]

وكذا في ١/ ٨٠/ ٣:

وموقدُ نيرانه في الدج

ا يَرومُ سناءً برفع السّنا

وفي ٣/ ١٦٣١-٣:

وَرُمْتَ تجملاً، فكُسيت شَيناً

ومَن لك من شرورِك بالأمانِ

٧-أراد: رغب في الشيء

تدور الدلالة حول ميل اختياري [١٦٢] وحب [١٦٣] مع شوق [١٦٤] وإجماع وتصميم العزم على الفعل [١٦٥] بالحكمة [١٦٦] اعتقادًا بما يصح حدوثه [١٦٧] للنفع [١٦٨] في المستقبل [١٦٩] وتكون في القول والفعل وليس في البال غيره [١٧٠] وإذا كانت للإنسان يراد بها شهوة وأما وحاجة لمبتدأ الفعل وإنما كانت مع الله تعالى أريد بها المنتهى [١٧١] والإرادة تختص بالمعدوم[١٧٢]

ويقول في ٣/ ١٧١٧، ١٦:

ولو بينَ دُنيانا الدنيةِ خُيِّرَتْ

وبين سواها ما أرادتْ سوى الدنيا

وفي ٣/ ١٥٦٨-٢٦:

تحاسَدتِ العيونُ على منامٍ

عرفنَ كِذابَهُ وأردنَ حُسْنَه

وفي ٣/ ١٦١٢/ ١ يقول:

إذا وقتُ السعادة زال عني

فَكِلْني إن أردتَ ولا تُكَنّى

---

(١٥٨) المقاييس ٢/ ٤٦٢، اللسان.

(١٥٩) التعريفات ١٤٩.

(١٦٠) الفروق ٣٢٠، فلا يقال: رمت زيدا، ولارمت فرسا، وإنما يقال: رمت أن يفعل زيد كذا.. فيرجع الروم إلى فعل.

(١٦١) لا ينجح من أراد جعل الغراب أبيض.

ونفس الدلالة في ٢/ ٥٥٥-٣، ٢/ ٥٧٥- ٣، ٢/ ٦٧٤-٢، ٢/ ٦٠٢- ١٠، ١، ٤٨٠- ٥، ١/ ١٤٢- ٢، ١/ ١٣٦-١، ٣/ ١٢٥٩- ٤، ٣/ ١٢٦١- ١٠، ٣/ ١٦٨٩- ٣٥، ٣/ ١٣٣٣- ٢، ١/ ٤٧٤- ١، ١/ ٥١٩- ٥، ٢/ ٧٠٦- ٢، ٢/ ٧٤٩- ٣، ٢/ ٧٨٦-١٨.

(١٦٢) الفرائد١٠، وهذا يبعد الاشتهاء لأنه ميل جبلي طبعي ولا يتعلق إلا بالمستقبل.

(١٦٣) اللسان، تعريفات٣٧، ٣٨.

(١٦٤) فروق اللغات ٢٠ وفيها أنها مغايرة للشوق؛ لأنها إجماع وتصميم العزم وقد يشتهى المرء ما لا يريده كالأطعمة اللذيذة لعلمه بما فيها من ضرر وقد يريد شيئا لا يشتهيه كالأدوية... فروق ص ١٣٢.

(١٦٥) الفرائد١٠، وهذا فرق بينها وبين المشيئة التي تدل على ابتداء العزم على الفعل فربما شاء المرء شيئا لا يريده لمانع عقلي أو شرعي أما الإرادة فمتى حصلت صدر الفعل لا محالة؛ وعلى هذا فالإرادة أخص من المشيئة.

(١٦٦) فروق اللغات ص ٤٣.

(١٦٧) الفرائد ٤٨.

(١٦٨) التعريفات ٣٧، ٣٨.

(١٦٩) الفروق ١٣٣.

(١٧٠) الفروق ١٣٥، ١٣٦.

(١٧١) المفردات.

(١٧٢) الكليات ١/ ١٠٤.

وكذلك ٢/ ٨٣٨- ٧ [١٧٣]:

أراد إحراز قوت كيف أمكنه

فظل يكتب للنسوان أحرازا

٨-سام : طلب وأراد

تدور الدلالة حول الذهاب في ابتغاء الشيء [١٧٤] وطلبه [١٧٥] وعرض ذلك[١٧٦] باستمرار وسرعة مع القصد [١٧٧]ولزوم وتجشم المشقة [١٧٨].

يقول في ٢/٨٠٤ / ٢ :

ويسارُ الفتى يمينٌ وإن كان

أشلاًّ، سام الأمور بيُسرِ[١٧٩]

وفي ٣/ ١٥٥٦- ٨:

بتُّمْ تسامون من نيل العلا رُتَبَاً

فهل علمتمْ يقينا ما تسامونا

وكذلك في ١/ ١٤٢-١:

ياراعي المصر ما سَوّمت في دعَةٍ

وعرْسُك الشاةُ، فاحذر جارك الذيبا

وفي ٣/ ١٤٠٤- ٢:

وليس الخيرُ في وسع الليالي

فكيف تسومُها ما لا يسامُ؟

٩-اشتهى: رغب

تدور الدلالة حول:الشهوة[١٨٠] التي تتعلق بالملاذ فقط عن طريق الحواس[١٨١] وهي توقان النفس وميل الطباع إلى المشتهى [١٨٢] ولا تتعلق إلا بما مضى [١٨٣]. وهي ميل جبلي طبعي [١٨٤] غير مقدور للبشر [١٨٥]، وقد يشتهي الإنسان ما هو كاره له [١٨٦]. وما لا يريده [١٨٧]. وعلى هذا فالشهوة من نتاج الهوى؛ بل هي أخص منه [١٨٨]. وتسمى محبة [١٨٩]. يقول اللسان (الشهوة:

---

(١٧٣) ونفس الدلالة في ٣/ ١٣٧٠- ١، ٣/ ١٣٧٠- ٥، ٢/ ٩٣٦- ١٣،٢/ ٩٥٠- ٦، ٣/ ١٢٦٨- ٣، ٢/ ١٠٦٨- ٢، ٣/ ١٥٨٧- ٩، ٣/ ١٦٦٥- ١١، ٣/ ١٧١٧- ٣،٢/ ١٧١٤- ١، ١/ ٢٨٣- ٢٦، ١/ ٢٩٤- ٢، ١/ ١٨٠- ١٠، ١/ ٥٩- ١٢، ٢/ ٦٩٠- ١٠، ٢/ ٦٦٥- ١٣.

(١٧٤) المفردات.

(١٧٥) المقاييس ٣ / ١١٨.

(١٧٦) العين ٧/ ٣١٩.

(١٧٧) أي الجهر به: أساس البلاغة.

(١٧٨) اللسان.

(١٧٩) اليسار: الغنى،اليمين: اليد اليمنى والقوة والقدرة. والأشل: المشلول: سام الأمور : طلبها، الفتى: الدهر.
ونفس الدلالة في ٣/ ١٣٩٠- ١، ٢/ ٦٣١- ١، ٣/ ١٤٢١-٨، ٣/ ١٤٨٨- ٣، ٣/ ١٣٦٣- ٤،٣/ ١٢٥٩- ٣، ٣/ ١٦٦٥-٣٧، ٣/ ١٥٥٦- ٨، ٣/ ١٦٠٣- ٦.

(١٨٠) المقاييس ٣/ ٢٢٠، العين ٤/ ٦٨ يقول زوجها أشهاها أي طلب لها.

(١٨١) الفروق ١٣٢، ١٣٤، فروق اللغات ٤٣، ١٥٦، الفرائد ١٠، ١٥٠.

(١٨٢) الفروق ١٣١ وكذا التعريفات ١٦٩، المفردات ويكون ذلك في الدنيا.

(١٨٣) الفرائد ٤٨ ووقفت على نص يقول : الشهوة لا تتعلق بالماضي –راجع فروق ١٣٤.

(١٨٤) الفرائد ١٠.

(١٨٥) بخلاف الإرادة.. الكليات ١/ ١٠٥ ولهذا قيل إرادة المعاصي مما يؤاخذ عليها دون شهوتها.

(١٨٦) كالصائم يشتهي الماء ويكرهه الفروق ١٣٢.

(١٨٧) كالأطعمة اللذيذة لعلمه ما في أكلها من ضرر وقد يريد ما لا يشتهيه كالأدوية الفرائد ١٠. الكليات ١/ ١٠٥.

(١٨٨) الفرائد ١٥٠ وقد يشتهي الطعام وهو لا يهواه –

الخفية من الفواحش ما لا يحل مما يستخفى به الإنسان ويضمرها ويصر عليها وإن لم يعلمها. يقول في ٣/١٤٦٩/ ٤:

ويشتهي الناسُ ما لا يُسعفون به

وشركة الخلقِ دونَ الحملِ في الوحمِ

وفي ٣/ ١٦٨٦/ ٦ يقول:

وعُذِّرَتْ حاجةٌ بعُسرٍ

على عليلٍ قد اشتهاها

١٠-شاء: أراد

المشيئة: ابتداء العزم على الفعل(١٩٠) وهي أعم من وجهة إلى الإرادة(١٩١). والمشيئة ما لم يتراخ وقته عند محاولة الفعل(١٩٢). وقد لا تتحقق المشيئة(١٩٣) التي تعني إيجاد الشيء(١٩٤). وإصابته(١٩٥). فهي تختص بالموجود(١٩٦). وقيل المشيئة لله صفة أزلية والإرادة صفة حادثة في ذاته القديم..، إذا أضيفتا لله تعالى يكونا بمعنى واحد لأن الإرادة لله تعالى من ضروراتها الوجود (١٩٧)، والمشيئة تُرجح بعض الممكنات على بعض؛ مأمورا كان أو منهيا، حسنا كان أو غيره (١٩٨)، ولا تكون مشيئة الإنسان إلا بعد مشيئة الله تعالى (١٩٩) يقول في ٢/ ٧٥٠/ ٥:

وخفْ شرَّ الأصاغرِ من بنيهِ

وقلْ ما شئت في أُسْدٍ وأجْرِ

وفي ١/ ٥٢٧/ ١ يقول (٢٠٠):

إن شئت كل الخير يجمعُ في

الأولى فبتْ كالصّارمِ الفَرَدِ

وكذا في ٣/ ١٣٤٧/ ٢٩ يقول:

أنا بئس الإنسانُ، والنّاسُ مثلي

فاعتبيني إنْ شئتِ أو فاعتبي لي

وفي ١/ ١٤٢/ ٢ يقول:

تروضُ تهذيبَ هذا الخلق من دَنسٍ

والله ما شاء للأقوام تهذيبا

الفروق ١٣٤.

(١٨٩) الفروق ١٤١.

(١٩٠) ونسبتها إلى الإرادة نسبة الضعف إلى القوة... فروق اللغات ٢٠، العين ٦/ ٢٩٦.

(١٩١) التعريفات ٢٧٠، وإن كان بحسب اللغة يستعمل كل منهما مقام الآخر توسعا. راجع الفرائد ١٠، فروق اللغات ٢٠.

(١٩٢) الفروق ١٣٤، ١٣٥.

(١٩٣) فربما شئت شيئا ولا تريده لمانع عقلي أو شرعي؛ أما الإرادة فمتى حصلت صدر الفعل لا محالة.. راجع فروق اللغات ٢٠.

(١٩٤) الكليات ١/ ١٠٤.

(١٩٥) المفردات.

(١٩٦) أما الإرادة فتختص بالمعدوم وفي نفس الوقت طلب الشيء (للوجود وهذا من ضرورتها لا محالة) راجع الكليات ١/ ١٠٤ ولننظر إلى قوله تعالى ﴿ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاء ﴾ سورة إبراهيم آية ٢٧ نجد أن المشيئة متعلقة بالفعل وهو الإيجاد أما في قوله تعالى ﴿ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ المائدة آية فنجد أن الإرادة متعلقة بالحكم الشامل للمعدوم.

(١٩٧) الكليات ١/ ١٠٤.

(١٩٨) الكليات ١/ ١٠٥.

(١٩٩) أما الإرادة فقد تحدث من غير أنْ تتقدمها إرادة الله تعالى، كإرادة الإنسان عدم الموت ويأبى الله ذلك.

(٢٠٠) ونفس الدلالة في ١/ ٤٩١/ ٤، ١/ ٤٣٩/ ٢، ١/ ٤٤٥/ ٦، ١/ ٣٤٠/ ٨، ٣/ ١٤٨١/ ٦، ٣/ ١٥١٦/ ٦، ٣/ ١٥٥٦/ ٤، ٢/ ٨٥٩/ ٢، ٢/ ١٠٠٢/ ٢، ٢/ ٩٩٦/ ٥.

١١-عزم : نوى وأراد

تدور الدلالة حول الإرادة المؤكدة [٢٠١]. في القلب تسبق فعل [٢٠٢] شيء تيقنته بثبات وبقصد [٢٠٣]. ويكون الفعل للنفس وليس للغير [٢٠٤]بصبر ومضاء [٢٠٥]وعدم رجوع [٢٠٦].

يقول في ٣/ ١٣٢٩- ٨:

دَعُوا هذا المقالَ وجَهّزوني

فإنّي قد عَزمتُ على الرَّحيلِ

١٢-وسل : تقرّب

تدور الدلالة حول الرغبة [٢٠٧]والطلب[٢٠٨] في التقرب للغير [٢٠٩] بالسؤال [٢١٠] والعمل[٢١١] ولابد أن تكون الوسيلة بشيء كطريق إلى بغيتك عنده [٢١٢].

يقول في ٣/ ١٢٣٤- ٢٤:

أجأُ أُجيء إلى الحُتوفِ قطينُهُ

فمضى وواسلَ بالمنَونِ مُواسِلُ

وفي ٣/ ١٢٤٢- ١٠:

فأتِ جَميلاً لم يقَعْ بأسُنا

بأنّهُ يومًا به يُوسَل

(٢٠١) التعريفات ١٩٥.

(٢٠٢) بوقت أو بأقوات الفروق ١٣٥، ١٣٦.

(٢٠٣) العين ١/ ٣٦٣، اللسان.

(٢٠٤) الفروق ص ١٣٦.

(٢٠٥) اللسان.

(٢٠٦) أساس البلاغة.

(٢٠٧) المقاييس ٦/ ١١٠، اللسان.

(٢٠٨) المفردات.

(٢٠٩) التعريفات ٣٠٧. ، الفرائد ص ٤٥٥، اللسان.

(٢١٠) الفروق ٣٣٣.

(٢١١) الفروق ص ٣٣٤.

(٢١٢) اللسان.

◉الحب

المكون الدلالي / الفعل	هو	المحبو	الوسيلة									يحتاج إلى			الغرض								
	حب	دون المحب	الميل والثبات	الثقة	الانضمام	التحول	التعلق	تجاوز الحد	التمني	التودد	حكمه	السؤال والبحث بمشقة	دفعة واحدة	ملازمة الغير	الإفراط والاجتراء	الموافقة والأنس	دفع الضرر	التشبع	اللذة	التجرد للحب فقط	فعل أفعال الصبيان	الموافقة	التواصل
حب	+	+	+								+			+								−	
أدلَ	+			+											+								
ألف	+				+											+							+
حال	+					+											+						
اشتاق	+						+												+				
صَبَّ	+	−	+								−		+							+			
صبا	+		+																		+		
عشق	+							+														+	
تعلق	+		+				+																+
كلف	+						+					+						+					
ود	+	−	+						+					+									
ومق	+									+									−			−	

◈القراءة الأفقية:

الفعل (حب) : هو حب، لمن هو دون المحب، عن طريق الميل والثبات، ويحتاج إلى الحكمة، بغرض ملازمة الخير، وعدم المواقعة.

الفعل (أدل) :هو حبٌّ، عن طريق الثقة، بغرض الإفراط والاجتراء.

الفعل (ألف) : هو حبٌّ ، عن طريق الانضمام، بغرض الموافقة والأنس والتواصل.

الفعل(حال): هو حبٌّ، عن طريق التحول، بغرض دفع الضرر.

الفعل (اشتاق): هو حبٌّ عن طريق التعلق، بغرض اللذة.

الفعل (صب): هو حبٌّ، عن طريق الميل والثبات، ويكون دفعة واحدة، بغرض التجرد للحب فقط.

الفعل (صبا) : هو حبٌّ، للكبير سنا، عن طريق

الميل والثبات، بدون حكمة، مما يترتب عليه فعل أفعال الصبيان.

الفعل (عشق) : هو حبٌ، عن طريق تجاوز الحد، مما يؤدي إلى الموافقة.

الفعل (تعلق) : هو حبٌ، عن طريق الميل والثبات، والتعلق مما يؤدي إلى التواصل.

الفعل (كلف) : هو حبٌ، عن طريق التعلق، يحتاج إلى السؤال والبحث بمشقة، مما يؤدي إلى التشبع.

الفعل (ود) :هو حبٌ، للمثل،عن طريق الميل والثبات والتمني، بغرض ملازمة الخير.

الفعل(ومق) : هو حبٌ، عن طريق التودد، بغرض عدم اللذة، وعدم المواقعة.

◊القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في الدلالة على الحب وتختلف في المحبوب ووسيلة الحب وما يحتاج إليه والغرض منه كالتالي:

المحبوب: المكون الدلالي (دون المحب) موجب القيمة مع الفعل.

(حبَّ) وسالب القيمة مع الفعلين (صبا وود).

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي:

(الميل والثبات): موجب القيمة مع الأفعال (حبّ وصبّ وصبا وتعلق وود).

(الثقة) موجب القيمة مع الفعل (أدلّ).

(الانضمام) موجب القيمة مع الفعل (ألف).

(التحول) موجب القيمة مع الفعل (حال)

(التعلق) موجب القيمة مع الأفعال(اشتاق) وتعلق وكلف).

(تجاوز الحد) موجب القيمة مع الفعل (عشق).

(التمني) موجب القيمة مع الفعل (ود).

(التوددّ) موجب القيمة مع الفعل (ومق).

⬅يحتاج إلى:

المكون الدلالي:

(الحكمة) موجب القيمة مع الفعل (حبّ) وسالب القيمة مع الفعل صبا.

(السؤال والبحث بمشقة) موجب القيمة مع الفعل (كلف).

(دفعة واحدة) موجب القيمة مع الفعل (صب).

⬅الغرض:

المكون الدلالي:

(ملازمة الخير) موجب القيمة مع الفعلين (حبَّ وودَّ).

(الإفراط والاجتراء) موجب القيمة مع الفعل (أدل).

(الموافقة والأنس) موجب القيمة مع الفعل(ألف).

(دفع الضرر) موجب القيمة مع الفعل (حال).

(التشبع) موجب القيمة مع الفعل (كلف).

(اللذة) موجب القيمة مع الفعل (اشتاق) وسالبها مع (ومق).

(التجرد للحب) موجب القيمة مع الفعل (صب).

(أفعال الصبيان) موجب القيمة مع الفعل (صبا).

(المواقعة) موجب القيمة مع الفعل (عشق) وسالب القيمة مع الفعلين (حبّ وومق).

(التواصل) موجب القيمة مع الفعلين (ألف وتعلق).

⬅الملاحظ:

الفعل (صبّ) أقوى الأفعال لكونه (دفعة واحدة)

ومتجردًا للحب فقط.

الفعل (ودّ)لايدل على مطلق المحبة لما معه من (تمنٍ)

الفعلان (أحب وومق) عكس الفعل (عشق) في المكون الدلالي (المواقعة) وكذلك الفعل(ومق) والفعل (اشتاق).

في المكون الدلالي (اللذة) وكذلك الفعل (حبَّ) والفعل (صبا) في المكون الدلالي الحكمة، وكذلك الفعلين (ودّ وصبا) عكس الفعل (حبَّ) في المكون الدلالي (دون المحب).

١-حَبَّ : ودّ وأراد

تدور هذه الدلالة حول الحب وميل الطبع في الشيء الملذ [٢١٣] والثبات على ذلك واللزوم فيه [٢١٤]. وهو من قبيل الإرادة [٢١٥]. وفيه ميل الطابع إلى الحكمة[٢١٦]. لذلك فهو مجرد عن الشهوة [٢١٧] والمحبة تجري على الشيء ويكون المراد غيره[٢١٨]. ولا يكون معها سوء [٢١٩]. لذلك فهي لا تقتل [٢٢٠]. بالرغم من أنها إفراط الرضا [٢٢١]. وتكون في المستقبل [٢٢٢] لمن هو دونك [٢٢٣]. يقول في ١/ ٥١٥/ ٦:

وتُديُّرُ الأوطانِ حُبَّ وطالما

قُنِصَ الحمَامُ على الغصـــونِ المُيَّدِ

وكذا في ٣/ ١١٧١/ ١ يقول:

إذا قال فيكَ الناسُ ما لا تُحبُّهُ

فصبرًا يفئ وُدّ العدوّ إليكَا

وفي ٣/ ١٨٢٨/ ٧ يقول:

ومن كان في الأشياءِ يحكمُ بالحجا

تساوى لديه من يُحبُّ ومن يَقلي

وفي ٢/ ٧٥١/ ٤ يقول [٢٢٤]:

أحِبُّكِ أيها الدّنيا كغيري

وأشراني قِلاكِ ولستُ أشري

٢-أدلّ : أفرط في المحبة

جاء في اللسان (أدلّ عليه .. انبسط.. وثق بمحبته فأفرط عليه واجتراً)يقول في ٣/ ١/١٣٦٦ [٢٢٥]:

أَمَلَّ حبيبٌ أدَلّ

وسِترُ الضّلال انسدلْ

---

(٢١٣) الكليات ٢/ ٢٤٩، الفروق، ١٣١، ١٣٢.

(٢١٤) المقاييس٢/ ٢٦، العين ج ٣ ص ٣١.

(٢١٥) الفروق ص ١٣١ لأن الإنسان لا يجوز أن يحب شيئًا مع كراهته له.

(٢١٦) الفروق ١٣٢.

(٢١٧) الكليات ٢/ ٢٤٩.

(٢١٨) فإذا قلت (مثلا) أحب فلان فالمراد أنـــك تحـــب إكرامه ونفعه.

(٢١٩) الفروق ١٣١.

(٢٢٠) الفرائد ٤٨.

(٢٢١) الفرائد١٠٤.

(٢٢٢) الفروق اللغات ٨٢.

(٢٢٣) الفرائد ٣٨٩.

(٢٢٤) ونفس الدلالة فـــي ٣/ ٢/١٤١١، ٣/١٥٤٦/٣، ٢/ ١،٢/٧٤٣/ ٦٩٦/ ٧، ٢/ ٦٥٣/ ١٢، ١/ ٢١٩، ١، ١/ ١٠١/ ٥، ١/ ٩٦/ ٢، ١/ ٤٤/ ١١، ٣/ ١٢٧٩/ ٨، ١/ ٢١٨/ ٣.

(٢٢٥) راجع الأبيات في الأرقام التاليـــة: ١/ ٨٥/ ١، ٤/٤٠٨/١، ١/ ٤٣٨/ ٤، ٢/ ٥٩٢/ ١٠، ٢/ ٦٧٣/ ٤، ٢/ ٧٥٢/ ٢، ٣/ ٩/١٤٠٥، ٣/ ١/١٤٧١، ٢/ ١/٩٤٦.

٣–ألف: أنس وأحب

تدور الدلالة حول انضمام شيء إلى شيء [٢٢٦] للموافقة بينهما [٢٢٧] على استقامة [٢٢٨] في اجتماع مع التئام [٢٢٩] بعد تفرق وفيه أنس [٢٣٠] ولا يستعمل إلا في الأجسام [٢٣١] وهو يقتضي التواصل [٢٣٢] والعهد [٢٣٣] يقول في ١/ ١١/٩٩:

يا صاح ما ألفَ الإعجابَ من نفرٍ

إلاوهم لرؤوس القومِ أعجابُ [٢٣٤]

وفي ٢/ ٦٦٢/ ٥ يقول:

ألِفنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادَةٍ

نُلاقي بها سُودَ الخُطوبِ وحُمرَها

وكذا في ١/ ٢٢٠/ ٥ يقول [٢٣٥]:

لا تألفُ الإنسَ ولا تعرفُ الـــ

ـــقنسَ ولا تسمو إليها الأشُبْ

٤–حال: استعمل الحيلة

تدور الدلالة حول تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه [٢٣٦] بالحيلة [٢٣٧] لدفع ضر أو جلب نفع [٢٣٨] من غير قصد الإضرار بالغير [٢٣٩] يقول في ١/ ٣٣٠/ ١١ [٢٤٠]:

ولاتقبلوا من كاذبٍ متسوقٍ

تحيّلَ في نصر المذاهبِ واحتجا

ويقول في ٢/ ٧٤٥/ ٢:

قد احتالَتْ على السّفَهِ البرايا

بما اتخذَتْهُ من راحٍ ومِزْرِ

وكذا في ٣/ ١٢٥٩/ ١٠:

فما العظاتُ وإن راعتْ سوى حيلٍ

من ذي مقالٍ على ناسٍ تحوّلَها

وفي ٣/ ١٣١٠/ ٨:

يضيقُ صدرُ الفتى ما لم يُوافِ له

شُغلاً فيحتالُ للدُّنيا بأشغالِ

٥–اشتاق: أحب

تدور دلالة هذا الفعل حول تعلقُّ الشيء بالشيء ولا يكون إلاّ من عَلَق حُبّ [٢٤١] ونزاع القلب

---

(٢٢٦) المقاييس ١/ ١٣١.

(٢٢٧) الفروق ١٥٧.

(٢٢٨) أو إعوجاج ، الفروق ١٦١، التعريفات ٥٦.

(٢٢٩) المفردات، الكليات ١/ ٥.

(٢٣٠) لسان، الفروق ١٥٧.

(٢٣١) الفروق ١٥٧.

(٢٣٢) الفروق ١٥٧.

(٢٣٣) الكليات ١/ ٥.

(٢٣٤) الإعجاب: الكبر والأعجاب: الأدناب.

(٢٣٥) ونفس الدلالة في: ٣/ ١٥٥٢/ ١٦، ٢/ ١٠٣٨/ ٤، ١/ ١٧١/ ٦، ٢/ ٦٩٠/ ١، ٢/ ٦٦٧/ ١، ٢/ ١٠٣١/ ٣، ٣/ ١٥٥٢/ ١١، ١/ ٤٦٧/٥.

(٢٣٦) التعريفات ١٢٥.

(٢٣٧) الفروق ٣١٩، العين جـــ ٣ ص ٢٩٧.

(٢٣٨) الفروق ٢٨٢.

(٢٣٩) فروق اللغات ١٠٨، الفرائد ٧٣، ٧٤.

(٢٤٠) ونفس الدلالة في ٢/ ١٠٨٥/ ٦ يقول:

وقد يُحتالُ في رَدّ الرزايا

بعُودِ مُغرِّدٍ وبعودِ صَنَفِ

وراجع الدلالة في الأبيات التالية: ١/ ١٢٧/ ٣، ١/ ٢٤٣/ ٤٥، ١/ ٢٨٠/ ١٠، ٢/ ٦٩٤/ ٥، ٢/ ٦٧٩/ ٧، ٢/ ٧٣٥/ ٢، ٢/ ٨١٠/ ٧، ٣/ ١٣٩٧/ ٣، ٣/ ١٤٠٧/ ٣.

(٢٤١) المقاييس ٣/ ٢٢٩.

إلى لقاء المحبوب [٢٤٢] لنيل زيادة اللذة أو دوامها [٢٤٣] وهو –الشوق– ميلٌ جبلي طبيعي [٢٤٤] يهيج ويزداد باللقاء وقد يقتل [٢٤٥] يقول في ١/ ١٠١/ ٨:

غرامُكَ بالفتاةِ ضنىً وغَمٌّ

وليسَ يَسرٌّ من يشتاق غِبٌّ [٢٤٦]

وفي ٢/ ٦٣٤/ ١٤ يقول:

وتشوقُني في الجِنحِ زامرةٌ

ما دِينهُا لَعبٌ ولا زَمْرُ

وكذا في ١/ ٤٦٦/ ٢ يقول: [٢٤٧]

قامت على النّاعِمِ الأمْلودِ هاتفةً

ومـاتُشاقُ إلى بيضاءَ أملودَه

٦–صَبَّ : اشتاق وعشق

تدور الدلالة حول ميل النفس للحب [٢٤٨] وانصباب القلب [٢٤٩] دفعة واحدة [٢٥٠] وفيه رقة الشوق وحرارته [٢٥١] وهي أقوى من العشق [٢٥٢] فتمحق كل مالدى المحب وتجرده للحب فقط [٢٥٣].

يقول في ٣/ ١٦٤١/ ٤ [٢٥٤]:

صببن في الوادي إلى قريةٍ

غَنّاءً لكن بالهوى ما صببْنْ

٧–صبا : اشتاق

تدور الدلالة حول ميل القلب [٢٥٥] إلى الهوى [٢٥٦] وفعل أفعال الصبيان [٢٥٧] كاللهو [٢٥٨] يقول في ٣/ ١٢٣٢/ ٣:

أترى الهلالَ وليس فيه مظنةٌ

يصبو إلى جوزائه ويغازلُ

وفي ٣/ ١٣٥١/ ١٢:

وتصغي إلى المين أسماعنا

وتصبو إلى زخرف القائل

وفي ٣/ ١٦٣٨/ ٤٥ يقول:

لعلكُما إن تهُبّ الصَّبا

إلى بلَدٍ نازحٍ تصبُوان

٨–عشق : أحبّ

تدور الدلالة حول تجاوز حدّ المحبة [٢٥٩] وشدة

---

(٢٤٢) التعريفات ١٦٩، هامش ٢١ من كتـــاب فـــروق اللغات، اللسان، الكليات ٢/ ٢٥٠.

(٢٤٣) التعريفات ٤٨.

(٢٤٤) فروق اللغات ٢١.

تُشَوِّقُهُ إليهِ بسوءِ طبعٍ

ليشقيهُ عذابٌ شوّقَتْهُ

(٢٤٥) أما الحب فلا يقتل.. راجع الفرائد ٦٢، اللسان.

(٢٤٦) الغب: العاقبة.

(٢٤٧) وفي ٣/ ١٦٦١/ ٢٠ يقول:

تُشَوِّقُهُ إليهِ بسوءِ طبعٍ

ليشقيهُ عذابٌ شوّقَتْهُ

ونفس الدلالة فـــي ٢/ ٦٣٣/ ١٤، ٣/ ١٢٧٥/ ٧، ٣/ ١٦٨٨/ ٣.

(٢٤٨) المفردات، العين ٧/ ٩٠.

(٢٤٩) المقاييس ٣/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٢٥٠) الفروق ٣٤٧.

(٢٥١) الفرائد ٤٤٣، الكليات ٢/ ٢٥٠.

(٢٥٢) اللسان.

(٢٥٣) اللسان.

(٢٥٤) وراجع الأبيات في الأرقام التالية: ١/ ٢١٨/ ٢، ٣/ ١٦٤١/ ٤، ٣/ ١١٧٩/ ٥.

(٢٥٥) مقاييس اللغة ٣/ ٣٣١.

(٢٥٦) اللسان.

(٢٥٧) وهنا نلحظ كبر السن.. المفردات.

(٢٥٨) الكليات ٣/ ١٢٤، العين ٧/ ١٦٨.

(٢٥٩) مقاييس اللغة ٤/ ٣٢١، الفرائد ٦٢.

الشهوة لنيل المراد من المعشوق إذا كان إنسانا والعزم على مواقعته عند التمكن [٢٦٠] وإن لم تحصل قتلت صاحبها [٢٦١] وتسكن باللقاء [٢٦٢].

يقول في ١/ ٤٦- ٣:

ودُنيانا التي عُشِقَتْ وأشْقَتْ

كذاك العِشقُ، معروفًا، شقاءُ

وفي ٢/ ٥٧٥-٣:

نخشى السعيرَ ودُنيانا وإن عُشقَتْ

مثل الوطيسِ تَلَظَّى، ملؤهُ سُعُرُ

٩-تعلّق: أحبَّ

تدور الدلالة حول التعلق بالشيء الغالي [٢٦٣] النفيس [٢٦٤]ولزومه بحب وشغف ويكون بين الرجل والمرأة لا يقلع عنها [٢٦٥] ولا يحب غيرها [٢٦٦].

يقول في ٣/ ١٣١٢/ ٢ [٢٦٧]:

وإنما هي أقدارٌ مُرَتَّبَةٌ

ما عُلِّقَتْ بإساءاتٍ وإجمالِ

وفي ٢/ ١٠٩٢- ٢:

تَعَلّقَ دُنياهُ قبلَ الفِطامِ

وما زال يدْأَبُ حتى خَرِفْ

١٠-كلف : أولع

تدور الدلالة حول إيلاع بالشيء وتعلق به [٢٦٨] لشدة حبه [٢٦٩] واللهج به مع شغل القلب بمشقة وعسرة وتغير لون الوجه من كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي يجب البحث عنها [٢٧٠] وأصله في العربية اللزوم [٢٧١] والمشقة [٢٧٢] والتِّشبع ومنه المحمود والمذموم [٢٧٣] ولا ثقل له [٢٧٤] يقول في ٣/ ٣/١١٥٥:[٢٧٥]:

---

(٢٦٠) فهو شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها الفروق ص ١٣٣.

(٢٦١) الفروق ص ١٣٣، الفرائد ٦٢.

(٢٦٢) الفرائد ٦٢.

(٢٦٣) مقاييس اللغة ٤/ ١٢٥.

(٢٦٤) المفردات.

(٢٦٥) اللسان، الفرائد ص ٦٢.

(٢٦٦) العين ١/ ١٦١.

(٢٦٧) وكذا في ٣/ ١٦٦١/ ١١.

وفي ٣/١٦٦٠/ ٨.

تعلقها ابنُ أُمّكَ في صِباهُ

فهام بفارِكٍ ما عُلّقَتْهُ

حياةٌ كالحِبالةِ ذاتُ مكرٍ

ونفسُ المرءِ صيدٌ أعلَقَتْه

(٢٦٨) مقاييس اللغة ٥/ ١٣٦، المفـردات، العـين ٥/ ٣٧٢، أساس البلاغة.

(٢٦٩) الفرائد٦٢، الكليات ٢/ ٢٥٠.

(٢٧٠) اللسان، الكلف:حمرة تعلو الوجه وقيل لون بـين السواد والحمرة.

(٢٧١) الفروق ص ٢٣٨.

(٢٧٢) الكليات ٢/ ٢٥٠؛ وهو ثالث مرتبة من مراتـب الحب، أي بعد الهوى،العلاقة، الكلف ثم العشـق، الشغف)راجع مراتب الحب في الكليات ٢/ ٢٥٠، فقه اللغة ص ٨٥.

(٢٧٣) المفردات .

(٢٧٤) الفروق ص ٢٣٨.

(٢٧٥) وراجع الأبيات في الأرقام التالية: ١/ ١٤٢/ ٣، ١/ ٤٦٥/ ١، ٢/ ٦٧٢/ ٧، ٢/ ١٠٠٠/ ٢، ٢/ ١٠٨٠/ ٧، ٢/ ١٠٧٦/ ٢، ١/ ٨٠/ ١٢، ١/ ٢٩٦/ ٦، ٣/ ١٣١٠/ ٥.

كلفْتَ بدُنياكَ التي هي خُدعةٌ

وهل خُلّةٌ منها أغرُّ وأفرَكُ (٢٧٦)

١١-وَدّ: رغب وحَبَّ

تدور الدلالة حول محبة وتمني (٢٧٧) لمن هو مثلك (٢٧٨) بما يوجب ذلك (٢٧٩) من جهة ميل الطباع فقط (٢٨٠) وتدل على ثبوت وملازمة (٢٨١) لجميع مداخل الخير (٢٨٢) يقول في ٢/ ٦٢٣/ ٣:

أمّا زمانُكَ بالأنيسِ فآهِلٌ

لكنّهُ مما تَودُّ قِفارُ

وفي ٣/ ١٧٣٢/ ٢ يقول:

يَوَدُّ الفتى لو عاشَ آخرَ دَهرِهِ

سليمًا مؤتًّى لا أُميت ولا رُزي (٢٨٣)

وكذا في ٢/ ٧١٣/ ٥ يقول:

لقد ودّ أصحابُ الكبائر لو رأوا

جرائرَهم مقذُوفةً في الجرائرِ

(٢٧٦) الخلة: الخليلة والصاحبة والزوجة.

(٢٧٧) مقاييس اللغة ٦/ ٧٥، الفروق ١٣٢، الفرائد ٤٨، اللسان.. فالوداد ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الأصل فلا تذكر بدون (لو) الدالة على الشرط المذكور إلا إذا توسع فيها واستعملت في معنى مطلق المحبة.. الفرائد ٤٥٠، الكليات، فالتمني هنا يتضمن معنى الود لأن التمني ان تشتهي حصول ما تودّه... المفردات.

(٢٧٨) والمحبة لمن هو دونك الفرائد ٣٨٩.

(٢٧٩) التعريفات ١٠١.

(٢٨٠) الفروق ١٣٢.

(٢٨١) المفردات.

(٢٨٢) اللسان.

(٢٨٣) يود لو عاش سليما لا يموت ولا يصاب برزية.

وكذا في ١/ ٢٢٠/ ٣ يقول (٢٨٤)

:شابَ علينا، أمرَنا، شائبٌ

وقد وددنا أنّه لم يَشُب

١٢-ومق :أحبّ

تدور الدلالة حول الحب (٢٨٥) والتودد لغير ريبة (٢٨٦) بشرط كل ما تمقه فهو يمقكك (٢٨٧) جاء في اللسان: (ومقة: أحبه).

يقول في ٢/ ١١٠٦/ ١:

يُسيءُ امرؤٌ مِنّا فيبُغَضُ دائمًا

ودُنياكَ ما زالتْ تُسيءُ وتُومَقُ

◉الشجاعة

المكون الدلالي / الفعل	هو	صاحبه	الوسيلة	الغرض
	إقدام	متسلط	بسرعة	هدف المكاره
تشجع	+	−	+	+
تجرأ	+	+	+ −	−

◈**القراءة الأفقية:**

الفعل (تشجع): إقدام، غير المتسلط، بسرعة، إلى هدف محدد.

الفعل (تجرّأ) : إقدام، المتسلط، إلى أي هدف.

(٢٨٤) ونفس الدلالة في ٣/ ١٢٠٥/ ٣، ٣/ ١٢٢٠/ ٦، ٣/ ١٢٤٩/ ٢، ٣/ ١١٩٥/ ٢، ١/ ٣٧١/ ٦، ٣/ ١٦٥٤/ ٣٨، ٣/ ١٦٦٠/ ٤٤، ٣/ ١٦٦٥/ ٣، ٢/ ٧٣٤/ ٤، ١/ ٣٤٣/ ٥.

(٢٨٥) مقاييس اللغة ٦ / ١٤٦.

(٢٨٦) أما العشق فهو محبة لريبة راجع اللسان والتاج.

(٢٨٧) اللسان.

◊القراءة الرأسية:

الفعلان يشتركان في الدلالة على (الإقدام) ويختلفان فيما يلي:

١–المكون الدلالي (متسلط) سالب القيمة مع الفعل (تشجع) وموجب القيمة مع الفعل (تجرأ).

٢–الوسيلة:

المكون الدلالي (السُّرعة) موجب القيمة مع الفعل (تشجع) ومتعادلة القيمة مع الفعل (تجرأ).

٣–الغرض:

المكون الدلالي (هدف محدد) موجب القيمة مع الفعل (تشجع) وسالب القيمة مع الفعل (تجرأ).

١–شجع :تشجع وأقدم

تدور الدلالة حول جرأة [٢٨٨] وخفة [٢٨٩] وقوة في القلب داعية إلى الإقدام على المكاره [٢٩٠] بسرعة [٢٩١] للقوي والضعيف [٢٩٢] ولا توصف به المرأة [٢٩٣] ويخص ذوات الأنفس ففيها بروز للأمام [٢٩٤] بين التهور والجبن لأمور ينبغي الإقدام عليها [٢٩٥] يقول في ١/ ٤٩١/ ٥:

اشجع فطرقُ الموتِ أو واحدةٌ

والظبي فيهنَ مثل السيِّد والأسد

وفي ٢/ ١٠٢١/ ٣ يقول :

تشابَه القومُ في علمي إذا جبنوا

فلا ألومُ ولا أُثْني إذا شجعوا

وجاء الفعل بمعنى قوّى ونسبه من الشجاعة لحاجتها إلى ذلك يقول في ٣/ ١٢٠٣/ ٢:

قال النُّصَيْريُّ وما قُلْتُهُ

فاسَمْع وشجّع في الوغى ناكَلَكْ [٢٩٦]

وجاء بمعنى (أقدم) في ٢/ ١٠١٨/ ٣ يقول :

وما هذه الساعاتُ إلاّ أراقمٌ

وما شجْعَتْ في لمسهنّ الأشاجعُ [٢٩٧]

وكذا في ٣/ ١٦٢٨/ ٦يقول [٢٩٨]:

آليتُ ما سَمّحَتْ أخا بَخَ

يو لِمَا ولا شَجّعتْ أخا جُبُنِ

وفي ٣/ ١٦٢٨/ ٤ يقول:

شَجَّع قلبي على الرّدى رشدي

والنّفسُ مجبولةٌ على الجُبُنِ

٢–أجرأ:شجع

تدور الدلالة حول: الشجاعة [٢٩٩] .رجل جريء مُقْدِم [٣٠٠] متسلط غير هائب [٣٠١] والجرأة أعم من الشجاعة والإقدام [٣٠٢] يقول في ٣/ ١٥٧٦/ ٤ [٣٠٣]:

(٢٨٨) مقاييس اللغة ٣/ ٢٤٧ وأساس البلاغة.

(٢٨٩) اللسان.

(٢٩٠) الفروق ص ١١٧.

(٢٩١) العين ١/ ٢١٠.

(٢٩٢) الفروق ١١٧.

(٢٩٣) اللسان

(٢٩٤) والجرأة أعم.. راجع الكليات ١/ ٢٥٩، ٢/ ٣٠٨.

(٢٩٥) التعريفات ١٦٥، والشجاعة تنبئ عن الجرأة، أما البسالة فتنبئ عن الشدة والقوة راجع الفروق ١١٧.

(٢٩٦) الفاكل: الجبان.

(٢٩٧) الأرقام: الحيات، الأشاجع: الأصابع.

(٢٩٨) وكذا في ٢/ ٨٤٤/ ١ يقول:

أعاذلتي ارتجزْتُ على المنايا

أؤمّلُ أن يُشجّعني ارتجازي

(٢٩٩) التاج

(٣٠٠) العين ج ٦ ص ١٧٣، أساس البلاغة.

(٣٠١) اللسان.

(٣٠٢) الكليات ١/ ٢٥٩.. لاختصاص الشجاعة بذوات الأنفس كوجوب كونها صادرة عن ذويه، الإقدام إلى قدام.

(٣٠٣) أي الله سيرنا على الإحسان.

أجرأنا الجهلُ على إثمِنا

وهو على الإحسانِ أجرانا

◉السرور

المكون الدلالي / الفعل	هو	الكيفية			الوسيلة												الغرض										
	السرور	شدة	سرعة	دوام	نيل المحبوب	الحسن	عدم الغش	خبر جميل	الراحة و الحنان	اللقاء	النعمة التامة	ذهاب الكرب	الفضيلة	اللذة	العيش طويلا	المعروف	الخير	الأنس و الطمأنينة	اللزوم و الثبات	تهلل الوجه	الاهتزاز	الحلاوة و التزكية	انفعال النفس	الشر أو البطر	المنفعة	المتعة
سُرّ	+	−			+									+				+								
أنق	+	−				+													+							
بسط	+	−					+													+						
بشر	+	−						+												+	+					
بشَّ	+	−								+								+		+						
بهج	+	−				+														+						
بهش	+	−							+									+								
حبر	+	+									+									+						
ارتاح	+	−										+								+						
سعد	+	−											+									+				
أعجب	+	+											+										+			
غبط	+	−		+							+															
فرح	+	−	+											+										+		
متع	+	−												+											+	+
تملى	+	−														+										+
هش	+	−	+														+			+						
هنأ	+	−															+								+	+

◊القراءة الأفقية:

الفعل (سُرّ) : السرور، بسبب نيل المحبوب، اللذة، مما يؤدي إلى الأنس والطمأنينة.

(أنق): السرور، بسبب الحسن، مما يؤدي إلى اللزوم والثبات.

(بسط): السرور، بسبب عدم الغش، مما يؤدي إلى تهلل الوجه.

(بشر): أول السرور، بسبب الخبر الجميل، مما يؤدي إلى تهلل الوجه والاهتزاز.

(بش): السرور، بسبب اللقاء، مما يؤدي إلى الأنس والطمأنينة وتهلل الوجه.

(بهج) :السرور، بسبب الحسن مما يؤدي إلى تهلل الوجه.

(بهش): السرور، بسبب الراحة والحنان، مما يؤدي إلى الأنس والطمأنينة.

(حبر): شدة السرور، بسبب النعمة التامة، مما يؤدي إلى تهلل الوجه.

(ارتاح):السرور، بسبب ذهاب الكرب، مما يؤدي إلى تهلل الوجه.

(سعد):السرور، بسبب الفضيلة، مما يؤدي إلى الحلاوة والتزكية.

(أعجب): شدة السرور بسبب الفضيلة مما يؤدى إلى انفعال النفس.

(غبط):دوام السرور، بسبب النعمة التامة.

(فرح):سرعة السرور، بسبب اللذة، مما يؤدي إلى الشر أو البطر.

(متع):السرور، بسبب اللذة، مما يؤدي إلى المنفعة والمتعة.

(تملى):السرور، بسبب العيش طويلا، مما يؤدي إلى المتعة.

(هش): سرعة السرور، بسبب المعروف، مما يؤدي إلى تهلل الوجه.

(هنأ):السرور، بسبب الخير، مما يؤدي إلى المتعة والمنفعة.

◊القراءة الرأسية:

كل الأفعال تشترك في الدلالة على السرور، وتختلف في الكيفية والوسيلة والغرض كالتالي:

⬅الكيفية:

(شدة السرور) موجبة القيمة مع الفعلين (حبر وأعجب).

(السرعة) موجبة القيمة مع الفعلين (فرح وهش).

(الدوام) موجب القيمة مع الفعل (غبط).

⬅الوسيلة:

المكون الدلالي (نيل المحبوب) موجب القيمة مع الفعل (سُرّ)

المكون الدلالي (الحُسْن) موجب القيمة مع الفعلين (أنق وبهج).

المكون الدلالي (عدم الغش) موجب الفعل مع الفعل (بسط).

المكون الدلالي (خبر جميل) موجب القيمة مع الفعل (بشر).

المكون الدلالي (اللقاء) موجب القيمة مع الفعل (بشَّ).

المكون الدلالي (النعمة التامة) موجب القيمة مع الفعلين (حبر وغبط).

المكون الدلالي (ذهاب الكرب) موجب القيمة مع الفعل (ارتاح).

المكون الدلالي (الفضيلة) موجب القيمة مع الفعلين (سعد وأعجب).

المكون الدلالي (اللذة) موجب القيمة مع (سُرَّ،فرح، متع).

المكون الدلالي (العيش طويلا) موجب القيمة مع الفعل (تملى).

المكون الدلالي (المعروف) موجب القيمة مع الفعل (هشَّ).

المكون الدلالي الخير (موجب القيمة مع الفعل (هنأ).

⬅الغرض:

المكون الدلالي (الأنس والطمأنينة) موجب القيمة مع الفعل سُرَّ وبش وبهش.

المكون الدلالي (اللزوم والثبات) موجب القيمة مع الفعل أنق.

المكون الدلالي (تهلل الوجه) موجب القيمة مع الأفعال (بسط وبشر وبشّ وبهج وحبر وارتاح وهشّ).

المكون الدلالي (الاهتزاز) موجب القيمة مع الفعل (بشر).

المكون الدلالي (الحلاوة والتزكية)موجب القيمة مع الفعل (سعد).

المكون الدلالي (انفعال النفس) موجب القيمة مع الفعل أعجب.

المكون الدلالي (الشر أو البطر) موجب القيمة مع الفعل (فرح).

المكون الدلالي (المنفعة) موجب القيمة مع الفعلين (متع وهّنأ).

المكون الدلالي (المتعة) موجب القيمة مع الأفعال (متع وتملى وهنّأ).

١-سُرَّ : فرح

تدور الدلالة حول الانبساط لنيل محبوب أو توقعه [٣٠٤] ويكون بالقلب والنفس [٣٠٥] مع النعمة الحسنة والنفع واللذة [٣٠٦] ويؤدي إلى الاستقرار والطمانينة [٣٠٧].

يقول في ٢/ ٨٢١/ ٦:

وما سرّني أنّني في الحياةِ

وإنْ بانَ لي شَرَفٌ وانتشرْ

وفي ٢/ ٧٧٧/ ٣ يقول:

ما سَرّني بقناعةٍ أُوتيتُها

في العَيش، مُلكَا غالبٍ وذمارِ [٣٠٨]

وفي ٢/ ٦٦١/ ٤

شرابُكَ بئسَ الشيءُ سرّ وإنّما

أفاد سرورًا باطلاً حين أسكرا

وكذا في ١/ ٤٤٤/ ١ [٣٠٩] يقول:

---

(٣٠٤) الفرائد ٦٣، مقاييس اللغة ٣ / ٦٧، وكذا الفروق ٦٨، المفردات.

(٣٠٥) التعريفات ١٥٦، اللغات ١١٤، الفرائد ٦٣.

(٣٠٦) فروق ٢٩٢، ٢٩١، المفردات.. السرور ما ينكر من الفرح وهو مخالف له من كل الوجوه.

(٣٠٧) العين ٧/ ١٨٧، اللسان.

(٣٠٨) ذمار: قرية قرب صنعاء، غالب: من أجداد الرسول.

(٣٠٩) ونفس الدلالة في : ٢/ ٦٥٧/ ٢،٢/ ٦٣٩، ٥، ١/ ٤٢٩/ ١، ٣/ ١٢٩٨/ ٦، ٣/ ١٢٩٧/ ٢، ٣ / ١٧/١٤١٦، ٢/ ١٣/٦٥٥.

لا كانت الدُّنيا فليس يَسُرُّني

أنّي خليفتُهَا ولا محمودُها

٢-أنق: أُعْجِبَ

تدور الدلالة حول العجب والإعجاب [٣١٠] والفرح بالشيء وحبه وعدم مفارقته [٣١١] بسبب حسنه [٣١٢] يقول في ٣/ ٤٨/١٦٦٣:

حَيَاتُكَ هَجعَةٌ: سُهُدُ ونومٌ

ورؤيا هاجعٍ ما أنّقَتْهُ

وفي ٣/ ١٦١٤/ ٢٩ يقول:

يخالُ الغِرُّ سَرْحَ بني أُقَيْشٍ

يؤنَّقُ في مراتِعها بِسَنِّ

وفي ٣/ ١٣١٦/ ٣:

كأنْ ذوي تجاربنا سَوامٌ

تأنّقُ في مرادٍ وابتقالِ

٣-بسط : بشّ واستبشر وسُرّ

تدور الدلالة حول السرور [٣١٣] بسبب نشر الشيء [٣١٤] وعدم الغش فيه [٣١٥] كما يؤدي إلى ظهور التهلل بالوجه [٣١٦] يقول في ٢/ ٨٧٣/ ١٦ [٣١٧]:

والقوم شرٌّ فلا يسررك أن بسطوا

لك الوجوه ولا يحزنك أن عبسوا

٤-بشر: فرح

تدور الدلالة حول أول ما يظهر من السرور بلُقَى من يلقاك [٣١٨] بخبر جميل فإذا وصل إليك ثانيا لم يُسمَّ بشارة[٣١٩] ولا يكون إلا لخير يسرّ يغير البشرة [٣٢٠] ويبعث على الاهتزاز [٣٢١] يقول في ٣/ ١٢٠٥/ ٥ [٣٢٢]:

إذا ما تباشر أهلُ الغلام

به فالتباشرُ معنى هلكْ

وفي ٢/ ٧٥١/ ٦ يقول:

وهذا الدّهرُ بشَّر بالمنايا

فلِمَ فَرِحتْ ببشرٍ أُمُّ بِشْرِ؟

وكذا في ١/ ٢/٣٢٤:

إن بشرتْ بدُموعٍ فهي صادقةٌ

أو خبرت بسرور قلتُ: لا يلجُ

وفي ٣/ ١٣٥٣/ ١٠:

فإنّ القليلَ يؤمُّ الكثير

كالطلِّ بشّرَ بالوابلِ

٥-بش: سُرّ

تتمركز الدلالة حول اللقاء الجميل والضحك إلى

---

(٣١٠) العين ج ٥ ص ٢٢١، مقاييس اللغة ١ / ١٤٨.

(٣١١) اللسان.

(٣١٢) أساس البلاغة.

(٣١٣) الجمهرة (٣٣٦، ١١٢٥)، اللسان، المقاييس١ / ٢٤٧.

(٣١٤) المفردات.

(٣١٥) الفرائد ١١٦.

(٣١٦) الكليات ١/ ٤١٩ وتاج العروس.

(٣١٧) وراجع الأبيات التالية ١/ ٦٢/ ٣، ٢/ ٧٨١/ ١، ٣/ ١٤٠٠/ ٣، ٣/ ١٣٩٨/ ٤، ٢/ ١٠٩٣/ ٨، ١/ ٣٤٨/ ٣.

(٣١٨) الفروق ٢٩٠، ٢٩١، مقاييس اللغة ١/ ٢٥١،الفرائد ٢٤٨.

(٣١٩) الكليات ١/ ٤١٣، اللسان.

(٣٢٠) فروق اللغات ٦٦/ ٦٧، التعريفات ٧٠، المفردات.

(٣٢١) فقه اللغات ١٣٧.

(٣٢٢) وراجع الأبيات التالية:٢/ ٧٠٧/ ٤، ١/ ٢٨٣/ ١٨، ١/ ٢٨٣/ ٣٦، ١/ ١٥٢/ ٩.

الإنسان سرورًا به [٣٢٣] فـ (البشاشة: طلاقة الوجه.. الفرح بالمرء والانبساط إليه.. والأنس به لطيبته)[٣٢٤] يقول في ٢/ ٩٥٣/ ١:

ما بال رُاسِكَ لا تَبَشُّ بلَوْنه

عينٌ وبات بكل ذي نظرٍ يَبَشْ [٣٢٥]

فالبشاشة هنا إظهار السرور بمن تلقاه سواء [٣٢٦] كان أولاً أو أخيرًا [٣٢٧]

٦-بهج: فرح وسُرَّ

تدور الدلالة حول حسن يفرح به القلب [٣٢٨] ويظهر أثره على الوجه [٣٢٩] في الإنسان خاصة [٣٣٠] وهو ثاني مرتبة بعد السرور [٣٣١] يقول في ١/ ٤٤٨/ ١٠ [٣٣٢]:

من يؤت حظًا يبتهج ويكن له

عزٌّ فترهب ضأنه الآسادُ

يقول في ٢/ ١٠٤٨/ ٣:

وما أبهجتني منذ التقينا

وإن نوّهت بي ورفعت سمعي

وفي ١/ ٣٥٢/ ٧ يقول:

أعِنْ باكيًا لجّ في حزنه

وسَلْ ضاحكَ القوم ممّ ابتهج

٧-بهش : بشَّ

تدور الدلالة حول " السرور والضحك[٣٣٣]" فـ (بهش به: فرح وحنّ إليه وارتاح.. وخف إليه بسرعة. بهش بمعنى بش) [٣٣٤] يقول في ٣/ ١٧١٩/ ١٤ :

ما بهشوا بالسلام نحوي

ولا أراهُمْ محاوريّا

٨-حبر : سُرَّ

تدور الدلالة حول الأثر المستحسن في القلب الذي يظهر في الوجه أثره [٣٣٥] بسبب النعمة الحسنة التامة [٣٣٦] والحبور أشد السرور [٣٣٧].

يقول في ٢/ ٦٨٣/ ٥: [٣٣٨]

وكم ساعٍ ليُحْبَرَ في بناءٍ

فلم يُرزَقْ بما يبنيه حَبرا [٣٣٩]

---

(٣٢٣) مقاييس اللغة ١٨٢/١.

(٣٢٤) اللسان.

(٣٢٥) لا تسرُ برؤيته العين وهو يلقي الآخرين بطلاقة وبلقاء جميل.

(٣٢٦) أما البشر فبخبر يُسرُّ له راجع ص١٦٢ من هذا البحث.

(٣٢٧) الفروق ٢٩٠.

(٣٢٨) الفروق ٢٨٨، الكليات ١/ ٢٩، العين جـ ٢ ص ٣٩٤.

(٣٢٩) المفردات.

(٣٣٠) اللسان.

(٣٣١) بعد الجذل . فقه اللغة ص ١٣٧ وكذا الفرائد ص ٢٤٨.

(٣٣٢) وكذا في ١/ ٤٦٨/ ٣ يقول:

فما بهجَ، الصديقَ، الدهرُ إلا

وكرّ فسر، ذا الضَّغْنِ الحسودا

ونفس الدلالة في الأرقام التالية: ١/ ٣٥٠/ ١، ٢/ ٥٦٣/ ٣، ٣/ ٢٩/١٥٦٦، ٣/ ١٤٠٥/ ٨، ٣/ ١١٧٧/ ١٤، ٣/ ١٥٩٧/ ٤.

(٣٣٣) مقاييس اللغة ٢٠٩/١.

(٣٣٤) اللسان، العين ٤٠٣/٢ ونفس الدلالة في ٥/١٣٠٨/٣.

(٣٣٥) المفردات، مقاييس اللغة ٢ / ١٢٧.

(٣٣٦) الفروق ٢٩٢.

(٣٣٧) فروق اللغات ١١٤، الفرائد ٦٣، العين ٣/ ٢١٨.

(٣٣٨) الحبر: السرور.

٩–روح : فرح

تدور الدلالة حول الفرح والسرور في القلب [٣٤٠] بعد الكربة. وحول الإشراق لأمرٍ مع خفة وأريحية [٣٤١] يقول في ١/ ١٥٦/ ٩:

فهلاً تراحُ لأهلِ الجنابِ [٣٤٢]

إذا الرّكبُ أفراسَهُ جَنَّبا

وكذا في ١/ ٣٨٤/ ١:

إلى النُّسُك ارتحْ وأصحابِهِ

إذا فاتِكُ القومِ لم يرْتَحِ

وفي ٢/ ٨٠٧/٤:

واستراحوا من ضغطة القبر ميتًا

وسؤالٍ لمنكرٍ ونكير

وفي ٣/ ١٦٨٣/ ١٩ يقول:

تخاذلَ الناسُ فارتاحت عُداتُهمُ

إنّ المعاشِرَ يُرْديها تقافيها

١٠–سعد : فرح

تدور الدلالة حول اليمن والسرور [٣٤٣] ويكون في النفس لخيرٍ نالته بتجنب الرذائل واكتساب الفضائل والمتابعة في ذلك [٣٤٤] عن طريق المعاونة [٣٤٥] ومن هنا تحلى وتزكى [٣٤٦] يقول في ١/ ٤٩٨/ ٣:

سِعدتَ أنْ كُنتَ بحرًا فائضًا بجدا

والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السُّعُدِ

وفي ١/ ٤٦٤/ ٩ [٣٤٧] يقول:

وإن سَعِدَت فما تنفكُّ في تَعَبٍ

وإن شقيت فمن للجسم لو همدا

١١–أُعجب : سُرّ

تدور الدلالة حول انفعال النفس عمّا خفي سببه وخرج عن العادة مثله [٣٤٨] وشدة السرور بالشيء حتى لا يعادله شيء عند صاحب [٣٤٩] وليس من الكبر [٣٥٠] ويكون بالفضيلة [٣٥١] يقول

---

(٣٣٩) وراجع الدلالة في ٢/ ٦٠٢/ ٩.

(٣٤٠) فقه اللغة ١٣٧.

(٣٤١) اللسان العين ٣/ ص ٢٩١.

(٣٤٢) ونفس الدلالة في ٣/ ١٦٦٤/ ٥٦ يقول:

وأنفاسي موكلةٌ بروحٍ

اراحتها وعمرٍ أمحقته

ونفس الدلالة في: ٣/ ١٧٢٣/ ٤، ٣/ ١٦٧٨/ ١٣، ٣/ ١٥٩١/ ٢، ١/ ٤٩/ ١٥، ١/ ١٩٦/ ١، ١/ ٥١٨/ ٥، ٢/ ٩٧٢/ ١، ٢/ ٩٣٦/ ١١، ٢/ ١١٣٥/ ١٧.

(٣٤٣) مقاييس اللغة ٣/ ٧٥، اللسان، السعادة خلاف النحس والشقاء، راجع المفردات.

(٣٤٤) اللسان.

(٣٤٥) اللسان.

(٣٤٦) التعريفات ص ٢٤٠.

(٣٤٧) وكذا في ٣/ ١٤٤٥/ ٣ يقول:

لذاتُها تُعجِبُ أملاكها

لو لم تُغَيَّر بهمُ حالُهاْ

ارى وَلَدَ الفتى عبئًا عليه

لقد سَعِدَ الذي أمسى اْعقيم

وفي ٣/ ١٤٥١/ ٧ يقول :

فإنْ تُحرَمي عقلاً سَعِدْتِ بغبطةٍ

وإنْ تُرْزَقيه فهو مبتعثُ الهمِّ

(٣٤٨) التعريفات ص ١٩١، الفروق ٢٨٣ فلا يعرف سبب العجب... الفرائد ٣٢٢ وكذلك اللسان.

(٣٤٩) الفروق ٢٧٣.

(٣٥٠) الفروق ٢٧٣.

(٣٥١) الفرائد ٣٠٧، ٣٧٠، ٤١، ٨٣، العين ١/ ٢٣٥، م ٤/ ٢٤٣.

في ١/ ٥٣٤- ١٦ [٣٥٢]:

فلا يُعجبَنّي هذا النفاقُ

فكم نفّقتْ محنةٌ ما كَسدْ

وفي ١/ ٤٧٦-١١:

وما أعجبتني لابن آدم شيمةٌ

على كل حالٍ من مسودٍ وسائدِ

وفي ٣/ ١٣٢٠/ ٨ يقول:

فلا يُعجَبْ بصورتِهِ جميلٌ

فإنّ القُبحَ يُطوَى كالجَمال

١٢-غبط :فرح

تدور الدلالة حول الفرح بالنعمة [٣٥٣] الملموسة [٣٥٤] والحالة الحسنة [٣٥٥] وفيها دوام واستمرار[٣٥٦] يقول في ١/ ٢٥٤/ ٢١:

من يغتبط بمعيشةٍ فأمامَهُ

نوبٌ تُطيلُ عناءَهُ فجعَاتُها

وفي ١/ ٣٢٩/ ٧ [٣٥٧] يقول:

فلاتبتئس للرزق إنْ بضّ فاتِرًا

ولاتغتبِطْ إن جاشَ رزقُكَ أو ثجَّا[٣٥٨]

١٣-فرح :سُرَّ

تدور الدلالة حول السرور في القلب [٣٥٩] بسبب لذة [٣٦٠] بدنية عاجلة [٣٦١] لنيل المشتهى [٣٦٢] ويكون بالحق أو بالباطل [٣٦٣] ويورث شرًا أو بطرًا [٣٦٤] وقد يكون بما لا حقيقة له [٣٦٥].

يقول في ٢/ ١١١٣/ ٦ [٣٦٦]:

لاتفرحَنّ بما بلغتَ من العُلا

وإذا سبقتَ فعنْ قليلٍ تُسبَقُ

---

(٣٥٢) وكذا في ٣/ ١٢٤٣/ ٢ يقولك

لا يفرحَنّ بمولودٍ ذوو شَرَفٍ

فإنّما بُشَراءُ الطفلِ ناعوُهُ

ونفس الدلالة في ٣/ ١٢١١/ ١، ٣/ ١١٦٧/ ٤، ٣/ ١٥٧٨/ ٢، ٢/ ٨٣٨/ ١، ٣/ ١٣٥٦/ ٤، ٢/ ١٠٢٩/ ٣، ١/ ٣٧٦/ ١٣، ١/ ٣٨٨/ ٢، ٢/ ٥٥٦/ ٣، ١/ ٥٠٥/ ١.

(٣٥٣) اللسان

(٣٥٤) راجع العين ٤/ ٣٨٨.

(٣٥٥) الفروق ١٣٩.

(٣٥٦) الفرائد ٤٣٩، التاج.

(٣٥٧) وراجع الأبيات التالية: ٢/ ٨٠٨/ ٣، ٢/ ٧٦٣/ ٥، ٣/ ١٢٣٩/ ١٥، ٣/ ١٤٤٦/ ١، ١/ ٥٢٩/ ٥، ١/ ٩٥/ ١.

(٣٥٨) ثج: انصب وله صوت.

(٣٥٩) مراتب السرور هي الجذل والابتهاج، والاستبشار، والفرح... راجع الفرائد٢٤٨.

(٣٦٠) التعريفات ٢١٣.

(٣٦١) المفردات، العين ٣/ ٢١٣.

(٣٦٢) التعريفات ٢١٣.

(٣٦٣) فروق اللغات ١٨٦.

(٣٦٤) لكونه عن نوبة شهوية.. لذلك كثيرا ما يذمه القرآن نحو: {إن الله لا يحب الفرحين} راجع الفرائد ٦٣.

(٣٦٥) الفروق ٢٩٢ كفرح النائم بالحلم (المني مثلا).

(٣٦٦) وفي ٣/ ١٦٥٨/ ٦ يقول:

فلا تفرحْ إذا رُجّبتَ فيهم

فقدرفعوا الدنيَّ ورجبّوهُ

وفي ٣/ ١٦٦٥/ ١٢ يقول:

ونفس الدلالة في ٢/ ٩٩٥/ ١، ٣/ ١٢١٧/ ٧، ٢/ ١١٠٩/ ٤، ٣/ ١٣٥٢/ ٢٢، ٣/ ١٣٣٨/ ١٧، ٣/ ١٥٥٣/ ٢، ١/ ١٣١/ ١، ١/ ٣٤٣/ ٤، ١/ ٣٧٤/ ٦، ١/ ٤٥٩/ ١.

وفي ٢/ ١٠٥٢/ ٤ يقول:

فلا تيأسن لليلٍ دجا

ولا تفرحَنّ بفجرٍ سَطَعْ

وفي ٣/ ١٦٥٠/ ٣ يقول :

وإن جاءك الموتُ فافرحْ به

لتخلُصَ من عالَمٍ قد لُعِنْ

١٤–متعَ: سُرَّ به

تدور الدلالة حول السرور [٣٦٧] بسبب اللذة [٣٦٨] الحالية [٣٦٩] لمدة معلومة [٣٧٠] وتحصل به المنفعة [٣٧١] قليلا أو كثيرا [٣٧٢] يقول في ٢/ ٥٥٢/ ٦:

تمتع أبكارُ الزّمانِ بأيدِهِ

وجئنا بوهنٍ بعد ما خِرفَ الدّهرُ

وفي ١/ ٥١٩/ ٤:

أكلوا فأفنوا ثم غَنّوا وانتشَوا

في رقصِهِمْ وتمتّعوا بالشّاهِدِ

١٥–تملي: فرح وتمتع

تدور الدلالة حول السرور [٣٧٣] عن طريق الاستمتاع بالعيش طويلا [٣٧٤] بتكرار وامتداد [٣٧٥]

يقول في ١/ ٢٨٢ / ١:

مرّ الزّمانُ فأضحى في الثرى جسدٌ

فهل تملّى رجالٌ بالمُلاوات [٣٧٦]

١٦–هشَّ: انشرح صدره مسرورا

تدور الدلالة حول السرور [٣٧٧] والارتياح والاستبشار [٣٧٨] بسرعة [٣٧٩] بسبب المعروف [٣٨٠] ويؤدي إلى طلاقة الوجه [٣٨١] يقول في ١/ ٤٨٢/ ٥ [٣٨٢]:

أقيمي فإني لا رقيمي معجبي

ورودي فإني لا أهَشُّ لرُودِ

وفي ٣/ ١٦٨٢/ ١٣:

والنفسُ هشّتْ إلى آس يُطببهُا

ولم تهشّ إلى ربٍّ يعافيها

وفي ١/ ٩٤/ ١١يقول:

وشفّ بقاءٌ صرتُ من سُوءِ فعلِهِ

أهَشُّ إلى الموت الزّؤام وأطْرَبُ

---

(٣٦٧) اللسان.

(٣٦٨) مقـــاييس اللغـــة ٥/ ٢٩٣، ٢٩٤، المفـــردات التعريفات ٩٦.

(٣٦٩) فرائد ٣٤٨.

(٣٧٠) المفردات.

(٣٧١) فروق ٢١٦.

(٣٧٢) الفرائد ٣٤٨.

(٣٧٣) اللسان.

(٣٧٤) اللسان ، مقاييس اللغة ٥/ ٣٥٢.

(٣٧٥) المفردات، مقاييس اللغة ٥/ ٣٥٢، راجع الفرائد ٢٠، راجع اللسان.

(٣٧٦) الملاوة: مدة العيش.

(٣٧٧) اللسان.

(٣٧٨) اللسان، الجمهرة.

(٣٧٩) المفردات.

(٣٨٠) الفروق ٢٩٠، راجع العين ٣/ ٣٤٣.

(٣٨١) مقاييس اللغة ٩/٦.

(٣٨٢) وكذا في ٣/ ١٢٤٣/ ٧ يقول :

كم قارئٍ هشَّ إلى نارها

فأطفأت نورَ الذي يتلو

وفي ٣/ ١٤٥٨/ ١٠ يقول :

هُم أسِفوا للخَطْبِ موجبِ فرحَةٍ

وهَشّوا لأمرٍ وهو إحدى السلاتم

١٧-هنَأ: فرح وسُرّ

تدور الدلالة حول السرور [٣٨٣] لإصابة خير كثير [٣٨٤] بدون مشقة [٣٨٥] يقول في ٢/ ٨٦٨/ ٨ [٣٨٦]:

إنّما دُنياكَ غانيةٌ

لم يُهنِّئ زوجَها العُرُسُ

وفي ٢/ ٩٦١/ ٦ يقول :

سُقيتَ شرابًا لم تُهَنّأ ببَردِه

فعُنيتَ من بعد الصّدى بالتغصِص

وفي ٣/ ١٢٠١/ ٤ يقول :

ويادهرُ لحاكَ اللهُ

ماهنأتَ فرحانك

وكذا في ٣/ ١٧١٦/ ٨ يقول:

وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبي

لا يُهَنّأ شَرابُكَ العِنَّبِيُّ

◉المبالاة

المكون الدلالي / الفعل	هو	الوسيلة		له أثر
	الاهتمام	الجمع	الأنتظار	
يبالي	+		+	
حفل	+	+		+

(٣٨٣) اللسان.

(٣٨٤) التاج.

(٣٨٥) مقاييس اللغة ٦/ ٦٨، الجمهـرة ٩٩٧، ١٠٨٥، اللسان، العين ٤/ ٩٤، المفردات، الفروق ٣٢٩.

(٣٨٦) وكذا في ٢/ ١١٣١/ ٤ يقول :

لو صح أن البَدرَ ليس بعاقل

هنّأتُهُ ألا يُحسَ مُحاقًا

ونفـس الدلالـة فـي ١/ ٧١/ ٢، ١/ ٨٠/ ٩، ٢/ ٥٧٤/ ٥.

◈القراءة الأفقية:

الفعل (يبالي) : هو الاهتمام عن طريق الانتظار.

الفعل (حفل) ك هو الاهتمام عن طريق الجمع وله أثر.

◈القراءة الرأسية:

الفعلان يشتركان في الاهتمام ويختلفان في الوسيلة كالتالي:

المكون الدلالى الجمع موجب القيمة مع الفعل حفل.

المكون الدلالي الانتظار موجب القيمة مع الفعل يبالي.

المكون الدلالي الأثر موجب القيمة مع الفعل حفل.

١-يبالي: يهتم

جاء في اللسان (بالى بالشيء يبالي به إذا اهتم به وهو من بال النفس:الاكتراث، والانتظار) [٣٨٧].

يقول في ٢/ ٨٢٣/ ٩ [٣٨٨]:

ولست أبالي إذا ما بليتُ

مَنْ وَطِئ القبرَ أو مَنْ حَفَرْ

وفي ١/ ١٣٨/ ٢ يقول:

(٣٨٧) الكليات.

(٣٨٨) وفي ١/ ٣٢/ ١٤ يقول:

وقد نُطِحت بالجيش رضوى فلم تُبَلْ

ولُزّ برايات الخميسِ قُباءُ

وفي ١/ ١٥٠/ ٤ يقول:

للمنايا حواطبٌ لا تُبالي

أهشيمًا جرت لها أم رطيبا

ونفس الدلالة فـي ١/ ١٧٤/ ١، ١/ ٢٦٠/ ٢، ١/ ٤٢٦/ ٢، ٢/ ٦٢١/ ٥، ٢/ ٧٢٢/ ٦، ٢/ ٨٢٣/ ٩، ٣/ ١٥٣٢/ ١، ٣/ ١٤٣٧/ ٢.

أما تُبالي إذا علتك غانيةٌ

من كوبها الرّاحَ أن أصبحتَ منكوبا؟

وفي ٣/ ١٤٩٦/ ٣ يقول:

فكأنهم غنمٌ ترودٌ أسامَها

من لا يُبالي كيف حالُ مَسامِه

وفي ٣/ ١٤٨٤/ ٤ يقول:

فلا يبال اللبيبُ مِنّا

في منسمٍ حَلْ أو سَنامِ

٢–حفل: يبالي ويهتم

يدل على الجمع [٣٨٩] والمبالاة [٣٩٠] ويرى عليه أثر ذلك من جمع النفس والجد [٣٩١] يقول في ٣/ ١٥٣٦/ ١٤ [٣٩٢]:

من ليس يحفلُ خَمْص الناس كلهمُ

إن بات يشربُ خمرًا وهو مبطانُ

وبمعنى الاهتمام في ٢/ ٨١٥/ ٦يقول:

يا أبا السبطين لا تحفلْ بها

أعتيقٌ ساد فيها أم عُمر

وفي ٣/ ١٧٠٩/ ٥ يقول:

إذا كان سُكانُ البلاد كما هُمُ

فلا تحفِلنْ إن صَغّروا اسمك أو كنَّوا

وفي ٢/ ٩٦٢/ ٤ يقول:

إذا مُتُّ لم أحفلْ بما قال عائبي

وهَلْ ضرَّ تُرْبا رميُهُ بالمشاقِصِ

وفي ٢/ ٩٩٢/ ٤ يقول:

لو حاطنا الله لم نحفل بَمْرزَيةٍ

وكيف يخشى رزايا الدهر من حاطا؟

---

(٣٨٩) مقاييس اللغة ٢/ ٨١.

(٣٩٠) اللسان.. حدث نوع من التجريد للمعنى الحسي في الفعل حفل وهو بمعنى اجتماع اللبن في الضرع أو اجتماع الرجال.. وجرد للاهتمام والمبالاة عن طريق الاحتشاد العقلي والنفسي، العين ج ٣ ص ٢٣٥.

(٣٩١) أساس البلاغة.

(٣٩٢) وفي ٣/ ١٥٧٠/ ٥٧ يقول:

وما حَفَلت حَضارِ ولا سُهَيلٌ

بأبشارٍ يَمانَيةٍ يُدسَنَه

ونفس الدلالة في : ١/ ٢٧٤/ ١٣، ٢/ ٨١٤/ ٥، ٢/ ٧٧٩/ ١، ٢/ ١٠٥٢/ ٥، ٣/ ١٦٧٤/ ٧، ١/ ٣٦٧/ ٣، ١/ ٣١٢/ ٥، ١/ ٣٠٧/ ١.